



مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية مُحكَّمة

الجزء 1

أكتوبر - ديسمبر
2024م

العدد
14

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق

Al-Taṣāqub (Concurrence) in the Unfamiliar
Words of Noble Qur'ān
Between Theory and Application

د. رفاه سراج محمود جوهري

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الطائف

البريد الإلكتروني: Rfah.s@tu.edu.sa

DOI:10.36046/2356-000-014-002

المستخلص

تناولت هذه الدراسة قضية مهمة من قضايا الدرس اللغوي وهي (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني)، تلك التي خصص لها ابن جني بابا في خصائصه، دعا إلى سبر أغواره والكشف عن مكنونه، ومن هنا عمد البحث على دراسة استقرائية لأزواج من المفردات القرآنية وتتبعها في كتب غريب القرآن؛ لمعرفة مدى تحقق جانب التصاقب فيها، وما إن كان هناك تلازم بين تصاقب الألفاظ وتصاقب المعاني. وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تتكون من مقدمة، وفصلين، وخاتمة. يهتم الفصل الأول بمعنى التصاقب، ووجوده في التراث العربي القديم، وأول من سن هذا المصطلح، وما أشكاله وسماته، مع التفريق بينه وبين بعض الموضوعات اللغوية كالترادف والإبدال.

أما الفصل الثاني فيتناول التصاقب من ناحية تطبيقية، من خلال استقراء كتب الغريب، ورصد موادها التي يظهر فيها التصاقب، جاعلا الكلمة والكلمة التي تصاقبها زوجا لغويا، ثم دراستهما من حيث وجه التصاقب اللفظي والمعنوي، وتقسيم هذه الأزواج إلى ثلاثة أنواع بحسب عدد الحروف المتصاقبة، ورصد ملاحظات حول كل نوع، إلى أن تمخضت عن البحث بعض النتائج الجيدة، ومنها:

إن التصاقب ظاهرة لغوية تربط اللفظ بالمعنى. وتكشف عن الصلات الخفية بين اللفظ ومعناه، بل هي إلى حد كبير تعني ببيان الصلة بين كل لفظين تقاربا في الحروف وتقاربا في المعنى.

إن التصاقب يظهر جانبا من الإعجاز اللغوي في القرآن، ويظهر هذا بشكل أوضح في تلك الآيات التي ضمت الزوجين اللغويين في الآية الواحدة، فوجود الكلمتين المتصاقبتين في الآية فيه جرس جميل في تقارب حروفها، ولطف لغوي في تقارب معانيها.

الكلمات المفتاحية: التصاقب، غريب القرآن، تقارب الحروف لتقارب المعاني،

أزواج لغوية.

Abstract

This study addresses an important linguistic issue, namely *Tasāqub al-Alfāz li-Taṣāqub al-Maʿānī* (concurrence of words to the concurrence of the meanings), a subject that Ibn Jinni dedicated a chapter in his book (*Al-Khaṣāʾiṣ*), that called for probing the depths and unveiling its hidden secrets. Hence, the research was based on an inductive study of pairs of Quranic vocabulary traced in the books of *Ghareeb al-Qurʾān* (the unfamiliar words of the Qurʾān); in order to understand the extent of concurrence aspect in it, and whether the concurrence of words leads to the concurrence of meanings. The nature of the study required that it consist of an introduction, two chapters, and a conclusion.

The first chapter focuses on the meaning of Al-Tasāqub (concurrence), its presence in ancient Arabic heritage, the originator of this term, its forms, and characteristics, what distinguishes it from other linguistic topics such as synonyms and substitution.

The second chapter addresses practical aspect of al-Tasāqub through extrapolating al-Ghareeb Books, monitoring the materials in which al-Ghareeb appears. It treats each word and its conjoined as a linguistic pair, studying the concurrence of the word and meaning in it. Parting these pairs into three types based on number of concurrence letters. Observations for each type are recorded, leading to some favorable findings in the research, including:

Al-Tasāqub is a linguistic phenomenon that link words to their meaning, it unveils the hidden relationships between words and meaning, or more precisely, it adeptly elucidates the connection between two words that converge in their articulation, leading to a convergence in their meanings.

Al-Tasāqub reveals an aspect of linguistic miracles in the Quran, and this becomes more evident in verses that incorporate linguistic pairs within a single verse. The presence of two aligned words in a verse has a beautiful sound in the juxtaposition of its letters, and linguistic elegance in the juxtaposition of its meanings.

Keywords: The alignment of words, the unfamiliar words of the noble Qurʾan, closeness of words due to the closeness of the meaning, linguistic pairs.

مقدمة

لغتنا العربية زاخرة بكنوز لغوية، لا تنقضي أسرارها، ولا تخفى عجائبها، شغلت ألباب أهل الفصاحة وأرباب البيان ببدیع ألفاظها، وروعة معانيها، وخفايا دلالاتها؛ فتناولوها بالبحث والدراسة والنظر والتمحيص، فهذا ابن جني يكشف لنا كثيرا عن تلك الخصائص المميزة التي تبرهن دقة العربية وانسجامها وتآلفها، من ذلك باب أسماء : (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) صدره بقوله: "هذا غور من العربية لا ينتصف منه"^(١)، ولا يكاد يحاط به، وأكثر كلام العرب عليه، وإن كان غفلا مسهوا عنه"^(٢)، وختمه بقوله: "وهذا النحو من الصنعة موجود في أكثر الكلام وفرش اللغة، وإنما بقي من يثيره ويبحث عن مكنونه"^(٣)، ولا تخفى ما في عباراته من إشادة بأهمية هذا الباب إذ جاء عليه أغلب كلام العرب - كما يقول-.

ومن هنا يتبادر سؤال في الذهن، ما هو التصاقب؟ وكيف يكون تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني؟ هل هو لعلاقة بينهما؟ وهل يمكن القول بصحته؟ وما الذي قدمه للعربية؟ ومما مدى تحقق التصاقب في غريب القرآن؟

كل هذه التساؤلات دفعتني للخوض في هذه القضية؛ للوقوف على الأسرار الكامنة التي حفز ابن جني إلى استخراجها من هذا الباب، خاصة وأن التصاقب، لم يعط حقه من الدراسة شأنه شأن بقية أخواته من الموضوعات اللغوية كالترادف والتضاد والمشتراك اللفظي وغيرها، فبالاطلاع على الدراسات السابقة في هذا الموضوع

(١) أي لا يدرك كله، كما ورد عند محقق الخصائص.

(٢) أبو الفتح عثمان ابن جني، "الخصائص". تحقيق: محمد علي النجار، (بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر)، ٢: ١٤٥.

(٣) المرجع السابق، ٢: ١٥٢.

نجد إشارات متفرقة في كتب علوم اللغة، أمثال كتاب (مبحث في قضية الرمزية الصوتية) للبدراوي زهران الذي تحدث عن فكرة التصاقب التي جاء بها ابن جني^(١)، وكتاب (دراسات في فقه العربية) لصبحي الصالح^(٢).

وقد عمد د/ عبدالكريم محمد حسن جبل في كتابه: (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) إلى دراسة التصاقب دراسة استقرائية لكلمات العربية متبعا منهاجا معينا أثبت فيه اطراد هذه الظاهرة في اللغة العربية، بيد أن دراسته كانت تتناول جانبا واحدا من أشكال التصاقب، وهو التصاقب في حرف واحد فقط^(٣)، ولم يعرض بالدراسة أبدا لما كان التصاقب فيه بحرفين وثلاثة، ومن جهة أخرى كان يتناول كلمات العربية مستندا إلى معاجم اللغة.

بيد أنني في هذه الدراسة أطمح إلى تسليط الضوء على فكرة التصاقب في كلمات غريب القرآن الكريم على وجه الخصوص، لأن الغريب هو ما احتاج إلى البيان أو مزيد منه في ألفاظ القرآن وقد أولت كتبه عناية كبيرة ببيان العلاقات بين الألفاظ ودلالاتها، فهي تدرس اللفظ ودلالته، في حين أن (التصاقب) يقوم على دراسة اللفظ والمعنى؛ لذا كان من الجدير دراسة التصاقب في الغريب، وسأتناول ألفاظ الغريب بجوانبها الثلاثة، من خلال عينة من الكلمات القرآنية مقتصرة على الجذور

(١) لم أستطع الحصول على هذا الكتاب مع محاولات شتى في ذلك.

(٢) لم يعرض للتصاقب ومفهومه، إنما أتى بأمثلة التصاقب وخلط بينها وبين أمثلة الإبدال، كما سيتبين ذلك فيما بعد، انظر: صبحي الصالح، "دراسات في فقه اللغة". (ط ١٦)، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٤م) ٢١٠.

(٣) واسم الكتاب كاملا: تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني دراسة تحليلية استقرائية للجذور الثلاثية، دار المعرفة الجامعية، (١٩٩٩م).

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

الثلاثية، مستبعدة المعتل، ومتبعة إياها في كتب غريب القرآن^(١)، وقد اعتمدت منها إلى حد كبير كتاب المفردات في غريب القرآن للأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)؛ إذ أولى اهتماما كبيرا ببيان العلاقات بين الألفاظ ودلالاتها، وبيان انتقال المعنى إلى معانٍ توسع فيها، مع ذكر الأصل في المعنى، وتوضيح الاشتقاق إن وجد، وتميز الحقيقة من المجاز، فضلا عن أن صاحبه ممن ينكرون الترادف ويرون أن هناك فروقا دقيقة في معاني الألفاظ، وكل ذلك يفيد في رصد فكرة التصاقب.

ومن كتب الغريب الأخرى التي اعتمدت عليها كتاب (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) للسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ) وهو وإن تأخر قليلا، إلا أنني تعمدت اختياره؛ إذ يعد كالمعجم اللغوي للغريب فقد استفاد صاحبه من سبقه بالتأليف في الغريب، وأضاف عليهم بعض الألفاظ الغريبة التي سقطت منهم، وكان يرى أن الراغب أفضل من كتب في هذا الموضوع، لكنه أغفل ألفاظا كثيرة وردت في القرآن مع شدة

(١) ابتدأت العناية بغريب القرآن منذ نزول القرآن الكريم، فقد حرص الصحابة والمفسرون على تفسير غريبه، وتوضيح غامضه؛ رغبة في تقديم كل ما يعين على فهم كتاب الله والعمل به، فالغربة كما فسرها الجرجاني في تعريفاته: "كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى، ولا مألوفة الاستعمال" ص: ١٦٣، ومن أقدم ما وصل إلينا في ذلك ما يعزى إلى ابن عباس في محاورته مع نافع بن الأزرق، ثم توالى كتب الغريب فمنها: ما رتب كلماته على حسب سور القرآن، كتفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ومنها ما رتب أبجديا بالنظر لجذر الكلمة الأساسي مع مراعاة الحرف الأول والثاني، كالمفردات للراغب الأصفهاني، ومنها ما لم يراع فيها الحرف الأول والثاني، كتخفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان، ومنها ما رتب بالنظر للحرف الأول من الكلمة سواء كان أصليا أو زائدا، فيقدم الحرف المفتوح ثم المضموم ثم المكسور، كغريب القرآن للسجستاني.

الحاجة إلى معرفتها وشرح معناها^(١)، ولذلك جاء كتابه إكمالا لكتاب الراغب. وقد رجعت إلى كتب أخرى ككتاب تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، وهو مرتب حسب السور القرآنية، وغريب القرآن للسجستاني (ت: ٣٣٠هـ)، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان (٧٤٥هـ) وهما مرتبان حسب حروف المعجم.

ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة في كون مرتكزها كلمات كتاب الله - تعالى - واستبطان آياته في محاولة للوصول - ما أمكن - إلى كشف مدى تحقق التصاقب في غريب القرآن؟ وهل يمكن القول بصحته أم لا؟ وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تتكون من مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

يدور الحديث في الفصل الأول عن معنى التصاقب، ووجوده في التراث العربي القديم، وأول من سن هذا المصطلح، والمنهج الذي اتبعه في إثبات فكرة التصاقب هذه، كما عرضت للحديث عن أشكال التصاقب وسماته، مفرقة بينه وبين بعض الموضوعات اللغوية كالترادف والإبدال.

أما الفصل الثاني فيتناول التصاقب من ناحية تطبيقية، إذ عمدت إلى استقراء كتب الغريب، ورصد موادها التي يظهر فيها التصاقب، جاعلة الكلمة والكلمة التي تصاقبها زوجا لغويا، متتبعة لمعانيهما في كتب الغريب، ثم دراستهما من حيث وجه التصاقب اللفظي والمعنوي، وما إن كان تصاقب اللفظ سببه تصاقب المعنى، وقسمت هذه الأزواج إلى ثلاثة أنواع بحسب عدد الحروف المتصاقبة؛ للوصول إلى نتائج فيما يخص هذه القضية.

(١) انظر مقدمة كتابه "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ"، تحقيق: محمد باسل عيون

السود، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٧: ١

الفصل الأول: التصاقب

يعد التصاقب من القضايا المهمة في الدرس اللغوي إذ يقوم على ركنين أساسيين تبني عليهما كل لغة، وهما اللفظ والمعنى، فاللغة عبارة عن مجموع ألفاظ وضعت لمعان (١)، والتصاقب عموماً يدرس العلاقة بين الألفاظ والمعاني، وما إن كان هناك تلازم بين تصاقب الألفاظ وتصاقب المعاني.

مفهوم التصاقب لغة واصطلاحاً:

يأتي معنى التصاقب اللغوي من الجذر (صقب) الدال على القرب فقوله: "مكان صقب أو صقب أي قريب، وهذا أصقب من هذا أي أقرب، وأصقبت دارهم وصقبت بالكسر أي دنت وقربت، وفي الحديث: (الجار أحق بصقبه)، قال ابن الأنباري: أراد بالصقب: الملاصقة والقرب ... وتقول: أصقبه فصقب، أي قربه فقرب ... ولقيته مصابقة أي مواجهة" (٢) وعليه فتصاقب الألفاظ والمعاني يعني تقاربهما.

وأما المعنى الاصطلاحي للتصاقب، فأول من سن هذا المصطلح هو ابن جني إذ أفرد له باباً في كتابه (الخصائص) أسماه: (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) وعرفه بقوله: (هو أن تتقارب الحروف لتقارب المعاني) (٣) والملاحظ في هذا التعريف أنه قائم

(١) انظر عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها". شرحه وعنون

موضوعاته: محمد جاد المولى وآخرون، (دار الفكر للطباعة والنشر)، ١: ٨.

(٢) أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، "لسان العرب". (ط ١)، بيروت: دار

صادر)، مادة (صقب) ١: ٥٢٥، ٥٢٦، والحديث انظر: ابن حجر شهاب الدين

العسقلاني "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". (القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي،

١٩٥٩م)، ٥: ٣٤٤ (كتاب الشفعة).

(٣) ١٤٦: ٢.

على ثلاثة أركان، هي: تقارب الحروف، وتقارب المعاني، وأن تقارب الحروف سببه تقارب المعاني.

إلا أنه يلزم تفصيل القول في هذا التعريف الذي وضعه ابن جني؛ إذ لم يورد له تفسيرات أكثر، بل عمد إلى عرض الأمثلة وبعض الشواهد لكشف ما أراده بهذا المصطلح، ومن هنا وجب استقراء هذه الأمثلة والنظر في منهجه المتبع في هذه القضية، ومن ثم تتبع مدى التلازم بين التقارب الصوتي والتقارب الدلالي في الأزواج اللغوية.

منهج ابن جني في إثبات فكرة التصاقب:

تعتمد فكرة التصاقب عند ابن جني على النظر في أزواج لغوية، وعقد علاقات فيما بينها من خلال تقاربها في الحروف، ونتج هذا التقارب في الحروف عن تقارب في معاني هذه الكلمات، وبالتالي يمكن القول بأن تقارب الحروف سببه تقارب معانيها. ويمكن رصد بعض السمات التي اعتمد عليها ابن جني لتحقيق فكرة التصاقب، وهي كالتالي:

١- التصاقب يكون بين لفظين وأكثر من الجذور اللغوية، كما في (بتر) و (بتل) في قوله تعالى: ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾^(٢)، فدخل التصاقب بين لفظ (الأبتر) و لفظتي (تبتل تبتيلا) لأن جذر الأول (بتر)، وجذر الثاني (بتل).

٢- التصاقب يكون بين جذرين مختلفين، وليس مشتقين من جذر واحد، فلا يدخل التصاقب بين (تبتل) و (تبتيلا) في الآية السابقة، ولا بين (فطور) و

(١) الكوثر، الآية: ٣.

(٢) المزمل، الآية: ٨.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

(منفطر) في قوله تعالى: ﴿هل ترى من فطور﴾^(١)، وقوله: ﴿السماء منفطر به﴾^(٢)؛ لأنهما يرجعان لجذر واحد وهو (فطر).

٣- التصاقب يكون بين جذرين مختلفين بينهما تقارب في الحروف، وتقارب الحروف أي اتحادها في المخرج، وعليه فالتصاقب يكون بين (بتر) و(بتل) لاتحاد الراء واللام من حيث مخرجهما، وقربهما في بعض الصفات، أما (بتر) و(بتك) فليس بينهما تصاقب؛ إذ لا اتحاد في المخرج بين الراء والكاف.

٤- أشكال التصاقب في الجذور يأتي على ثلاثة أنواع، إما أن يكون:

- التصاقب في حرف واحد فقط، وهذا الحرف إما أن يكون فاء الكلمة مثل: (أسف وعسف)، أو عين الكلمة مثل: (جلف وجنف)، أو لام الكلمة مثل: (قوت وقرد)، وأتى له بثلاثة عشر مثالا.

- التصاقب في حرفين، وهذان الحرفان إما أن يكونا في الأول، كما في (سحل وصهل) فالسين أخت الصاد، والحاء أخت الهاء، وقد يكونان في آخر الكلمة، كما بين (جلف وجرم) فاللام أخت الراء، والفاء أخت الميم، وقد يكونان مفروقين كما في (سحل وزحر) فالسين أخت الزاي، اللام أخت الراء، وأتى له بثلاثة أمثلة فقط.

- التصاقب بين الأحرف الثلاثة للجذر، كما في (ختل وغدر) فالحاء أخت الغين، والتاء أخت الدال، اللام أخت الراء، وأتى له بسبعة عشر مثالا.

٥- أن يكون ثمة تناظر في مواقع الحروف المتصاقبة، بحيث يتصاقب الحرف الأول في

(١) الملك، من الآية: ٣.

(٢) المزمل، من الآية: ١٨.

الكلمة الأولى مع الحرف الأول في الكلمة الثانية، أو الحرف الثاني في الكلمة الأولى مع الحرف الثاني في الكلمة الثانية، والحرف الثالث مع الحرف الثالث، فلا يدخل التصاقب بين (كدر) و(ركد) لعدم تناظر وتوازي حروفهما.

الحروف الحلقية ^(١)	مثال
(الهمزة والهاء)	(أز) و(هز)
(الهمزة والعين)	(أسف) و(عسف)
(الهمزة والغين)	(أفل) و(غبر)
(الهمزة والحاء)	(أرز) و(حلس)
(الحاء والهاء)	(سحل) و(صهل)
(الحاء والعين)	(جعد) و(شحط)
(الغين والحاء)	(غدر) و(ختل)

٦- المجموعات الصوتية التي عقد ابن جني التصاقب بينها هي^(٢):

- (١) وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء، وتخرج من الحلق.
- (٢) قمت بتتبع الحروف المتصاقبة التي مثل بها ابن جني على التصاقب، وصنفتها بحسب مخارجها، معتمدة على ما جاء عند الخليل في كتابه العين من ألقاب الحروف وفقا لمخارجها، وعلى ما ذكره علماء التجويد في هذا، انظر: الخليل أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، "كتاب العين". تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ١: ٥٢ وما بعدها، والمكي أبو محمد مكي بن طالب القيسي "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة". تحقيق: أحمد حسن فرحات، (ط٣، عمان: دار عمار، ١٩٩٦م): ١٣٩ وما بعدها، وشمس الدين محمد بن الجزري "التمهيد في علم التجويد". تحقيق: غانم قدروري

=

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

الحروف اللهوية ^(١)	مثال
(القاف والكاف)	(قفز) و (كبس)

الحروف الشجرية ^(٢)	مثال
(الشين والجيم)	(شرب) و(جلف)

الحروف الذلقية ^(٣)	مثال
(الراء واللام)	(جرف) و(جلف)
(اللام والنون)	(جلف) و(جنف)
(النون والراء)	(جين) و(جير)

=

حمد، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م): ٩٥ وما بعدها.

(١) وهما حرفان: القاف والكاف، نسبا إلى المخرج الذي يخرجانه، وهو اللهاء، وهي بين الحلق والفم.

(٢) وهي ثلاثة أحرف الجيم والشين والضاد، نسبت إلى المخرج الذي تخرج منه وهو شجر الفم أي مفرجه.

(٣) وهي ثلاثة أحرف الراء واللام والنون نسبت إلى المخرج الذي تخرج منه وهو ذلق اللسان أي طرفه.

الحروف الشفوية ^(١)	مثال
(الميم والباء)	(حمس) و(حبس)
(الباء والفاء)	(غرب) و(غرف)
(الفاء والميم)	(جلف) و(جرم)

الحروف النطعية ^(١)	مثال
(الذال والتاء)	(فرد) و(فرت)
(الذال والطاء)	(عدن) و(أطر)

الحروف الأسلية ^(٢)	مثال
(السين والصاد)	(سحل) و(صهل)
(الصاد والزاي)	(علص) و(علز)
(الزاي والسين)	(زأر) و(سعل)

٧- لوحظ في أمثلته عدم وجود الحروف اللثوية، وهي الطاء والذال والتاء، والتي سميت لثوية نسبة إلى المخرج الذي تخرج منه وهو اللثة، واللثة هي اللحم المركب فيه الأسنان.

ولا يعني عدم تمثيل ابن جني بهذه الحروف أنها غير متقاربة أو لا يدخلها التصاقب.

(١) وهي ثلاثة أحرف الطاء والذال والتاء، نسبت إلى المخرج الذي تخرج منه وهو نطق الغار الأعلى أي سقفه.

(٢) وهي ثلاثة أحرف الصاد والسين والزاي نسبت إلى المخرج الذي تخرج منه وهو أسل اللسان أي مستدقه.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهرجي

٨- من الملاحظ أنه اعتمد على الحروف الأصلية في المجموعات الصوتية التي يتم بينهما التصاقب، كما أدخل التصاقب بين الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما، والتي يطلق عليهما حرفي لين مثل: (سيف) و(صوب) قائلًا: "والياء أخت الواو" (١).

كما أدخل التصاقب بين الياء والواو المديتين، كما في (جاع) و (شاء) إذ أصل الألف الأولى واو من (الجوع)، وأصل الألف في الثانية ياء من المشيئة، ولا إشكال في ذلك؛ لأنهما يخرجان من مخرج واحد وهو الجوف.

٩- التقارب في المعنى، بأن يكون بين الكلمتين المتصاقبتين في الحروف، تقارب أيضا في المعنى، والتقارب لا يعني الترادف، بل لكل منهما معناها، لكن يجمع بينهما شيء مشترك، كما في (علم وعرم) فالأول يعني العلامة والعلم، والثاني قالوا فيه بيضة عرماء وقطيع أعرم، إذا كان فيهما بياض وسواد، وإذا وقع ذلك بان أحد اللونين من صاحبه، فكان كل واحدا منهما علما لصاحبه (٢).

١٠- قدم ابن جني أنواعا من التقارب بين الألفاظ الذي يقابلها تقارب في المعاني لكنها لا تدخل تحت المعنى الاصطلاحي للتصاقب (٣)، ولا تنطبق عليها سمات التصاقب كاملة، وهذه الأنواع هي:

● اقتراب الأصلين الثلاثين، كضياط وضيطار فتشابهت الحروف والمعنى

(١) ابن جني، "الخصائص" ٢: ١٥١.

(٢) المرجع السابق، ٢: ١٤٧.

(٣) انظر: عبد الكريم محمد حسن جبل "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني دراسة تحليلية استقرائية للجذور الثلاثية". (دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م)، ١: ١٦.

واحد فضياط من (ضيظ) وضيطار من (ضطر)^(١).

- اقتراب الأصلين ثلاثيا أحدهما ورباعيا صاحبه، أو رباعيا أحدهما وخماسيا صاحبه، كسبط وسبطر، والضبغطى والضبغطرى^(٢)، وكلها أصول فتداخل الثلاثي مع الرباعي، والرباعي مع الخماسي، "ويزعم أن مجرد الاشتراك في بعض الحروف يكفي أحيانا للاشتراك في الدلالة"^(٣).
- تقاليب الأصول نحو (ك ل م) و(ك م ل) و(م ك ل) و(م ل ك) ونحوها، وهو الاشتقاق الكبير الذي تتحد في الجذور حروفا لا ترتيبا، ويسميه ابن جني بالاشتقاق الأكبر، حيث يرد فيها جميع التقاليب المختلفة للمادة إلى معنى واحد^(٤).

وهكذا يمكنني تعريف التصاقب استنادا إلى منهج ابن جني بأنه: (تقارب في الحروف بين جذرين لغويين مختلفين، ويكون هذا التقارب في المخرج والصفات بين حرف أو حرفين أو ثلاث بشرط التناظر في مواقع الحروف المتصاقبة؛ وهذا التقارب في الحروف سببه التقارب في المعاني).

التصاقب في التراث العربي القديم:

سبق ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) ابن جني في الحديث عن التصاقب لكنه لم يسمه

(١) انظر ابن جني، "الخصائص"، ١: ٤٥ و ١٤٥.

(٢) انظر المرجع سابق، ١: ٤٦ و ١٤٩ وما بعدها.

(٣) إبراهيم أنيس، "دلالة الألفاظ"، (ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م): ٦٥.

(٤) ابن جني، "الخصائص"، ٢: ١٣٣ وما بعدها (باب في الاشتقاق الأكبر)، ٢: ١٣٣ وما بعدها.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهرجي
بهذا المصطلح إنما أسماه (باب الأسماء المتقاربة في اللفظ والمعنى)^(١)، والذي يلاحظ
أنه أتى ببعض الأمثلة التي لا تدخل في التصاقب، مما يشير إلى أن التصاقب لم تتضح
الصورة الحقيقية له آنذاك، ومن ذلك:

- إتيانه بحروف ليس بينهما تقارب في المخرج كما في (الهلاس والسلاس) فليس بين
الهاء والسين تقارب، بل أبعد ما يكونان عن بعضهما.
- إتيانه باشتقاقات ترجع لجذر واحد كما في (الربع والمربع)، والتصاقب لا بد أن
يكون بين جذرين مختلفين.
- إتيانه بكلمات لا يوجد تناظر بين حروفها المتقاربة، كما في (الخرص والخصر)،
وليس هذا من التصاقب.

وهكذا نجد له ستة عشر زوجا لغويا، وقع التصاقب في خمسة أزواج فقط،
والأخرى لا ينطبق عليها المعنى الاصطلاحي للتصاقب.

هذا ونجد ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) في كتابه الصحاحي يعقد بابا أسماه باب:
(أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق) يتحدث عن الاتفاق والاختلاف بين الألفاظ
والمعاني، ويجعل من ذلك ما تقارب فيه اللفظان والمعنيان "ك: (الحزم) و (الحزن)
فالخزم من الأرض أرفع من الحزن، وك (الخضم) وهو بالفم كله و (القضم) وهو
بأطراف الأسنان"^(٢)، ويلاحظ من الزوجين اللذين مثل بهما أن الأول منهما يدخله
التصاقب، أما الثاني فليس من التصاقب؛ لأن الخاء والقاف ليسا متحدين في المخرج.
وهكذا يمكن القول بأنه سبقت بعض الإشارات لهذا التصاقب، لكنها لم تكن

(١) ابن قتيبة أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري، "أدب الكاتب". في مجلد واحد، شرحه وكتب
هوامشه: علي فاعور، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م): ١٥١ وما بعدها.

(٢) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، "الصحاحي". تحقيق: السيد أحمد صقر، مجلد واحد،
القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه: ٣٢٧، ٣٢٨.

بالدقة التي انتهجها ابن جني في إثبات فكرة التصاقب، فضلا عن أنها تتفاوت أسماءها، ولم تستقر على مصطلح التصاقب بعد.

الفرق بين التصاقب والإبدال والترادف:

من الأمور المهمة التي يلتزم ببيانها توضيح الفرق بين التصاقب وغيره من الظواهر اللغوية كالإبدال والترادف؛ وخصصت هذين الاثنين دون غيرها من الظواهر اللغوية؛ لأنه قد يلبس على القارئ الفرق بينهما ويرى تداخلا فيما بينهما، فيخلط أمثلة الإبدال بالتصاقب، أو أمثلة الترادف بالتصاقب، والحق أن بينهما نقاط التقاء وافتراق؛ لذا وجب تتبع الفرق بينهما.

التصاقب والإبدال:

الإبدال اللغوي أو كما يسميه بعضهم (الاشتقاق الأكبر)^(١): هو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى، واتفاق في الأحرف الثابتة، وتناسب في مخرج الأحرف المتغيرة، كما في نعق ونهق، وعنوان وعلوان، لكن تتبعات اللغويين هدت إلى عدم لزوم هذا القيد (تناسب المخارج) كما في صرير وصريف، والخرق والخرب، ومحا ومحق ...^(٢) ومعنى ذلك أن الإبدال هو عبارة عن إقامة حرف مكان آخر في الكلمة، بحيث تتحد الكلمتان في أكثر الحروف، وتبقى قضية تقارب الأحرف الباقية في مخارجها، فهناك من اشترط التقارب في المخارج؛ وبالتالي ضيق دائرة الإبدال، ومنهم من وسعها

(١) انظر: صبحي الصالح، "دراسات في فقه اللغة"، ٢١٠، وإميل بديع يعقوب، "فقه اللغة

العربية وخصائصها". (ط ١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢م): ٢٠٥ وغيرهم، ولا

أرى أن الإبدال هو نوع من الاشتقاق، فابن جني على إغاله في الاشتقاق جعلهما نوعين: الأصغر (المعروف)، والأكبر (التقاليب)، ولم يجعل الإبدال نوعا ثالثا للاشتقاق.

(٢) سعيد الأفغاني، "في أصول النحو". (مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ١٩٩٤م): ١٣١

وما بعدها.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

ولم يشترط التقارب^(١)، والذي يتتبع أمثلة الإبدال التي جاءت عند الأوائل الذين صنفوا في هذه القضية يجد أنهم لم يلتزموا هذا الشرط^(٢)، ومن هنا يمكن ترجيح الرأي الثاني -من وجهة نظري-.

ولتوضيح الفرق بين الإبدال والتصاقب، يمكن القول بأن الإبدال يجوز أن يكون بحروف غير متقاربة في المخرج والصفات، في حين أن التصاقب يشترط فيه تقارب الحروف، ومن جهة أخرى يمكن القول بأن الإبدال يكون بين كلمتين لهما معنى واحد، أو عبارة أدق يكون الإبدال بين صورتين مختلفتين لكلمة واحدة لها معنى واحد، بحيث يحل فيها حرف بدلا عن الآخر نتيجة لعدة أسباب^(٣) كما في (الصراط والسرط)، لكن التصاقب بين كلمتين من جذرين مختلفين وليس بمعنى واحد إنما بينهما تقارب في المعنى، كما في (غرق) و(خرق).

هذا وقد أفرد ابن جني بابا عن الإبدال، ومثل له بأمثلة مختلفة عن تلك التي أوردها في التصاقب^(٤) وكان يأتي بأمثلة فيها إبدال وليس بين حروفها تقارب.

(١) انظر: إميل بديع يعقوب، "فقه اللغة العربية وخصائصها": ٢٠٦.

(٢) انظر: ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، "كتاب القلب والإبدال". طبع كجزء من كتاب الكنز اللغوي في اللسان العربي، نشره وعلق عليه أوغست هفتر، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٣م)، وأبو الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي، "كتاب الإبدال". تحقيق عز الدين التنوخي، (دمشق: مطبوعات المجمع العربي العربي، ١٩٦٠م) وغيرها.

(٣) منها: اختلاف اللهجات أو التطور الصوتي أو التصحيف... إلخ من الأسباب التي ليس لها مجال في هذا البحث، وللاستزادة: انظر: إبراهيم أنيس، "من أسرار اللغة". (ط٤)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١م): ٦٢ وما بعدها، وانظر: اميل، مرجع سابق: ٢٠٧، ٢٠٨.

(٤) ابن جني، "الخصائص"، باب (معرفة الإبدال)، انظر: ١: ٤٦٠ وما بعدها.

التصاقب والترادف:

الترادف: هو ما اختلف لفظه واتفق معناه^(١)، أو هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد، وقيل: بأنها الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد^(٢) كذهب وانطلق، وعام وسنة، وحزن وغم... إلخ، وقد اختلف العلماء حول حقيقة وجوده في اللغة بين مثبت ومنكر، فمن أنكره التمس فروقا دقيقة بين الكلمات التي يظن بينها اتفاق في المعنى^(٣)، وفريق أثبتته وأورد الحجج والبراهين على وجوده، وهم الأغلب.

ومن هنا يمكن التفريق بينه وبين التصاقب، فالترادف يكون بين كلمتين مختلفتين من جذرين مختلفين ومثلها التصاقب في هذا، إلا أن التصاقب تتقارب فيه مخارج الحروف سواء في حرف أو حرفين أو ثلاثة، ومن جهة أخرى فالتصاقب هما معنيان بينهما تقارب، أما الترادف فهو معنى واحد للكلمتين.

(١) سيبويه البشر عمرو بن عثمان بن قنبر، "الكتاب". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل) ١: ٢٤.

(٢) السيوطي، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها". ١: ٤٠٢ وما بعدها.

(٣) انظر على سبيل المثال: كتاب الفروق لأبي هلال العسكري، قدم له وعلق عليه: أحمد سليم الحمصي، (ط١، جرو برس، لبنان).

الفصل الثاني: التصاقب في غريب القرآن

بعد الدراسة النظرية لمفهوم التصاقب، يهدف البحث إلى الكشف عن مدى تحقق التصاقب في غريب القرآن، وما إن كان تقارب الألفاظ يؤدي إلى تقارب المعاني، ومدى اطراد ذلك من خلال تتبع عينات متعددة لأزواج متصاقبة في كتب غريب القرآن، سواء ورد التصاقب في حرف أو حرفين أو ثلاثة.

نماذج لأمثلة لغوية بينهما تصاقب في حرف واحد:

التصاقب في حرف واحد يعني: أن يشترك الزوجان اللغويان في حرفين من حروفهما، ويتقاربا فيما بينهما في مخرج الحرف الثالث، سواء وقع هذا الحرف المختلف في فاء الكلمة أو عينها أو لامها، ومن ذلك:

١- (أز) و (هز)

معناها	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	الزوج اللغوي
أي ترجعهم وتحركهم إلى المعاصي ^(٢) ، وقيل: ترجعهم إرجاع القدر إذا أزت أي اشتد غليانها ^(٣) .	﴿ألم تر أنا أرسلنا الشيطين على الكافرين تؤزهم أزا﴾ ^(١)	أز
الهرز: هو التحريك بشدة، وهز الرمح فاهتز، واستعير ذلك في قولهم: هزرت فلانا للعطاء، أي حركته بما ذكرته له من المأثر ^(٥) .	﴿وهزي إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطبا جنيا﴾ ^(٤) ، ووردت في مواضع أخرى.	هز
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظتي (تؤزهم أزا) ولفظة (هزي) لأن جذر الأول (أزز)، وجذر الثاني (هزز)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (فاء الكلمة)، وكان	

(١) سورة مريم، الآية: ٨٣.

(٢) ابن قتيبة أبو محمد عبدالله بن مسلم "تفسير غريب القرآن". تحقيق: السيد أحمد صقر، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م): ٢٧٥.

(٣) الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد، "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: مركز البحوث والدراسات بمكتبة نزار الباز، (ط١، مكة- الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٧م)، ١: ٢٠.

(٤) سورة مريم، الآية: ٢٥.

(٥) السمين الحلبي أحمد بن يوسف بن عبد الدائم "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ". تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)، ٤: ٢٥٠.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهرجي

التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الهمزة والهاء)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الدفع والتحريك مع فارق في القوة والشدة، "فالهمز والأز أخوان، وقيل الأز أبلغ من الهمز" ^(١) ، ولما كانت الهاء حرفا ضعيفا أفاد الدفع برفق يتناسب مع وضع الحبل، ولأن الهمزة حرف شدة أفاد الدفع بقوة تناسب مكائد الشيطان وحيله.

٢- (بتر) و (بتل)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
بتر	﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ^(٢)	من القطع، يستعمل في قطع الذنب، ثم أجري قطع العقب مجراه، فقيل: فلان أبتر إذا لم يكن له عقب يخلفه ورجل أبتر: انقطع ذكره عن الخير ^(٣) .
بتل	﴿وَتَبْتَِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ ^(٤)	انقطع في العبادة، وقيل التبتل: هو الانقطاع عن النكاح، وتبتلت الشيء:

(١) المرجع السابق، ١: ٨٨.

(٢) الكوثر، الآية: ٣.

(٣) انظر: ابن قتيبة، "تفسير غريب القرآن": ٥٤١، والراغب، "المفردات في غريب القرآن"، ٤٥: ١.

(٤) سورة المزمل، الآية: ٨.

	قطعته، ومنه قيل لمريم: العذراء البتول ^(١) .	
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظ (الأبتر) ولفظتي (تبتل تبتيلا) لأن جذر الأول (بتر)، وجذر الثاني (بتل)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الراء واللام)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على نوع من الانقطاع.	

٣- (جبر) و (جبل)

معناها	مثال على ورودها في القرآن الكريم	الزوج اللغوي
يقال الجبر تارة في الإصلاح المجرد نحو يا جابر كل كسير، وتارة في القهر المجرد، والجبار هو المتسلط ومن يجبر نقيضه	﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ ^(٢) ﴿وَاتَّبِعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ ^(٣)	جبر

(١) انظر: ابن قتيبة، "تفسير غريب القرآن": ٤٩٤، والراغب، "المفردات في غريب القرآن"، ٤٦: ١.

(٢) سورة مريم، الآية: ٣٢.

(٣) سورة هود، من الآية: ٥٩.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

		بادعاء منزلة في التعالي لا يستحقها ^(١) .
جبل	﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾ ^(٢) ﴿وَالْجِبَالُ أَرْسُهَا﴾ ^(٣) ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ ^(٤)	الجبل معروف، واستعير منه في قولك: فلان جبل بمعنى الثبات، والجبلية: الجماعة تشبيها بالجبل في العظم ^(٥) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظ (جبار) ولفظي (جبال وجبل) لأن جذر الأول (جبر)، وجذر الثاني (جبل)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (راء واللام)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي -من وجهة نظري- في دلالة كل منهما على العلو والعظم، فالجبل عال والجبار متعال، وأما ابن جني فنظر للمعنى الآخر في جبر وهو الالتئام فجعل التصاقب بينهما في الالتئام والتماسك، فالجبل لشدته وقوته، وجبر العظم تقويته ^(٦) . ومن هنا يمكن القول بأن التصاقب بين الزوجين هنا جاء بأكثر من وجه.	

(١) انظر: أبو حيان محمد، "تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب". (حماة: مطبعة الإخلاص)

١٨:، والراغب، "المفردات في غريب القرآن". ١: ١١١-١١٢

(٢) سورة النبأ، الآية: ٧.

(٣) سورة النازعات، الآية: ٣٢.

(٤) سورة يس، الآية: ٦٢.

(٥) انظر: الراغب، "المفردات في غريب القرآن"، ١: ١١٣.

(٦) ابن جني، "الخصائص". ٢: ١٤٩.

٤- (جرح) و(جرع)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
جرح	﴿وَأَلْجَرُوحُ قِصَاصٌ﴾ ^(١) ﴿قُلْ أَحِلُّ لَكُمْ أَطْيَبٌ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ﴾ ^(٢)	الجرح: تأثير الجسد بإدمائه، والجوارح: هي طيور الصيد لأنها تبحر ماتصيده ^(٣) .
جرع	﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادِ يَسِيغُهُ﴾ ^(٤)	الجرع شرب الماء بتكلف ^(٥) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (جرح) و(جرع)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (حاء والعين)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الأخذ الجزئي من الشيء، فالجرح أخذ جزئي بالقطع من الجسد، والجرع أخذ جزئي بالبلع المتتابع البطيء ^(٦) .	

(١) سورة المائدة، من الآية: ٤٥.

(٢) سورة المائدة، من الآية: ٤.

(٣) انظر: السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ". ١: ٣١٥، ٣١٦.

(٤) سورة إبراهيم، من الآية: ١٧.

(٥) انظر: السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ". ١: ٣١٩.

(٦) انظر: جبل، "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني دراسة تحليلية استقرائية للجذور الثلاثية".

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

٥- (خبت) و (خفت)

معناها	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	الزوج اللغوي
الإخبات: هو الاطمئنان، وأصله من الخبت وهو المكان المنخفض، ثم استعمل استعمال اللين والتواضع، فتخبت قلوبهم أي تلين وتخشع، أو تخضع وتذل ^(١) .	﴿وليعلم الذين أوتوا العلم أنه ألحق من ربك فيؤمنوا به﴾ فتخبت له قلوبهم ^(١)	خبت
المخافة والخفت: إسرار المنطق، أو ضعف الصوت، وأصل الخفوت السكون، ومنه خفت الميت ^(٥) .	﴿يتخفتون بينهم﴾ ^(٣) ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ^(٤)	خفت
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (خبت) و(خفت)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (عين الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الباء والفاء)، وفي بعض صفتاهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على السكون والهدوء، فإما أن يكون خضوعا في النفس أو خفوتا في الصوت.	

(١) سورة الحج، من الآية: ٥٤.

(٢) انظر: ابن قتيبة، "تفسير غريب القرآن" ٢٩٤، والراغب، "المفردات في غريب القرآن".

١: ١٨٨، والسمين "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ١: ٤٨٢.

(٣) سورة طه، الآية: ١٠٣

(٤) سورة الإسراء، من الآية: ١١٠

(٥) انظر: الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ١: ١٨٨، والسمين "عمدة الحفاظ في تفسير

أشرف الألفاظ" ١: ٤٨٢.

٦- (خرق) و (غرق)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
خرق	اجتمع الزوجان في آية واحدة هي: ﴿حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها﴾ ^(١) ومن مجيئهما منفصلتين: ﴿إنك لن تحرق الأرض﴾ ^(٢) ﴿فأغرقنهم في اليم﴾ ^(٣)	الخرق: قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكير، ويعبر عن الحرق. وباعتبار القطع قيل: خرق الثوب، وخرق الأذن هو الثقب ^(٤) .
غرق		الإغراق: هو التغييب في الماء، ثم استعير لكل متعد في شيء، فقليل: استغرق فلان في كذا أي أحاط به الشيء المتفكر فيه إحاطة الماء بالغريق ^(٥) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظي (خرقها وأخرقتها) ولفظة (تغرق) لأن جذر الأول (خرق)، وجذر الثاني (غرق)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (فاء الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الخاء والغين)، وفي بعض صفتاهما.	
وجه التصاقب	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل	

(١) سورة الكهف، من الآية: ٧١.

(٢) سورة الإسراء، من الآية: ٣٧.

(٣) سورة الأعراف، من الآية: ١٣٦.

(٤) انظر: السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ١: ٤٩٨، ٤٩٩.

(٥) المرجع السابق، ٣: ١٦٠.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

المعنوي	منهما على نفاذ شيء في شيء يحيط به من حوله، فالخرق نفاذ في شيء قاس، والغرق نفاذ ورسوب في مائع.
---------	---

٧- (رجز) و (رجس)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
رجز	﴿ويذهب عنكم رجز الشيطان﴾ ^(١) ﴿ولما وقع عليهم الرجز قالوا ي موسى أدع لنا ربك بما عهد عندك لبن كشت عنا الرجز﴾ ^(٢)	أصل الرجز: الاضطراب ومنه رجز البعير إذا تقارب خطوها واضطرب لضعف فيه، وقد ورد الرجز في القرآن بعدة معان، فرجز الشيطان: ما يدعو إليه من الكفر والبهتان والفساد، وقيل هو الذنب، وأصل الرجز العذاب، ووقع عليهم الرجز أي العذاب ^(٣) .
رجس	﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلم رجس من عمل	الرجس: اسم لكل مستقذر، ثم استعمل في الأفعال القبيحة، وقيل هو العمل المؤدي إلى

(١) سورة الأنفال، من الآية: ١١.

(٢) سورة الأعراف، من الآية: ١٣٤.

(٣) انظر: السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٢: ٧١، ٧٢.

الْعَذَابُ فَيُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ: الْعَذَابُ ^(٣) .	الشَّيْطَانُ ^(١) ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجْسٌ وَغَضَبٌ﴾ ^(٢)
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (رجز) و(رجس)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الزاي والسين)، وفي بعض صفاتهما.
وجه التصاقب المعنوي	يقول أبو حيان: "والرجز والرجس واحد" ^(٤) ويقول السمين: "هما بمعنى؛ ذلك أن الرجز يدل على الحركة والاضطراب، وكذلك الرجس، ومنه حديث سطيح (فارتجس إيوان كسرى) أي اضطرب وتحرك حركة يسمع لها صوت" ^(٥) ، وعليه فهما عند أبي حيان والسمين من باب الترادف إذ جعلاهما بمعنى واحد، وفي ظني أنه نظرا لتعدد المعاني في كل منهما يمكن القول بأن التصاقب المعنوي متحقق، فالمعاني فيهما متصابقة قريبة من بعضها وليست مترادفة كلية.

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) سورة الأعراف، من الآية: ٧١.

(٣) انظر: السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٢: ٧٣.

(٤) أبو حيان، "تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب": ٤١.

(٥) السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٢: ٧٣.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

٨- (رجس) و(نجس)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
رجس	﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ ^(١) ﴿فَاعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّمَا رِجْسُ وَمَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ﴾ ^(٢)	الرجس: هو الشيء القذر، وقيل هو النتن ^(٣) .
نجس	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ ^(٤)	النجاسة: القذارة، وهو ضربان: ضرب يدرك بالحاسة وضرب يدرك بالبصيرة كما في الآية ^(٥)
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (رجس) و(نجس)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (فاء الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الراء)	

(١) سورة الحج، من الآية: ٣٠.

(٢) سورة التوبة، من الآية: ٩٥.

(٣) انظر: السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ". ٢: ٢٦٢.

(٤) سورة التوبة، من الآية: ٢٨.

(٥) انظر: ابن قتيبة، "تفسير غريب القرآن": ١٨٤، والراغب، "المفردات في غريب القرآن"

٢: ٦٢٤.

والنون)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الشيء المستقذر النتن.

٩- (شرح) و (شرع)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
شرح	﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ ^(١)	شرح: أي بسط ووسع، يقال شرحت الكلام لإيضاحه، وشرحت اللحم لبسطه ^(٢) .
شرع	﴿شرع لكم من الدين﴾ ^(٣)	الشرع: هو نصح الطريق الواضح ثم استعير للطريق ^(٤) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (شرح) و(شرع)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الحاء والعين)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، فشرح صدره مختلف عن شرع الدين إلا أنهما يتقاربا دلاليا في توضيح الشيء وبسطه، وهذا هو وجه التصاقب المعنوي بينهما.	

(١) سورة الشرح، الآية: ١.

(٢) انظر: السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ"، ٢: ٢٥٨.

(٣) سورة الشورى، من الآية: ١٣.

(٤) انظر: السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ"، ٢: ٢٦٢.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

١٠ - (فرق) و (فلق)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
فرق	اجتمع الزوجان في آية واحدة هي: ﴿فَأَوْحِينَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أُضْرَبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلِقْ فَكَانَ كُلُّ فَرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾ ^(١) ، ومن	الفرق: القطعة المنفصلة، ومنه الفرقة، أي جماعة من الناس، وفرت بين الشيتين: فصلت بينهما، وقرأنا فرقناه أي فصلناه ^(٤) .
فلق	مجيئهما منفصلتين: ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ﴾ ^(٢) ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ ^(٣)	الفلق: شق الشيء وإبانة بعضه عن بعض، ومنه سمي الصبح بالفلق لانفلاق الظلام عنه، وفالق الحب، أي يشق الحبة اليابسة فيخرج منها ورق أخضر ^(٥) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظة (انفلق) ولفظة (فرق) لأن جذر الأول (فلق)، وجذر الثاني (فرق)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (عين الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الراء واللام)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، يقول الراغب: "الفرق يقارب	

(١) سورة الشعراء، الآية: ٦٣.

(٢) سورة الإسراء، من الآية: ١٠٦.

(٣) سورة الأنعام، من الآية: ٩٥.

(٤) انظر: السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٣: ٢٢٢.

(٥) انظر: المرجع السابق، ٣: ٢٥١.

المعنوي	الفلق، ولكن الفلق يقال اعتباراً بالانشقاق، والفرق يقال اعتباراً بالانفصال ^(١) ، ووجه التصاق المعنوي: في دلالة كل منهما على شيئين انفصل ما بينهما، ففلق الشيء فانفرد أي شقه فانفصل، وكأن الفرق مرحلة تالية للفلق إذ أول ما يبدأ الشيء بالانشقاق إلى أن ينفصل نهائياً، وهذا ما حصل مع موسى عندما شق البحر بعصاه فانفصل إلى قسمين.
---------	--

١١ - (لفح) و (نفح)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
لفح	﴿تلفح وجوههم النار﴾ ^(٢)	تلفح: أي تضرب وتصيب، ويقال: لفتحته الشمس والسموم ^(٣) .
نفح	﴿ولين مستهم نفحة من عذاب ربك﴾ ^(٤)	نفح الريح، وله نفحة طيبة أي هبوب من الخير، وقد يستعار للشر كما في الآية، ونفحت الدابة: رمت بحافرها، ونفحه بالسيف: ضربه به ^(٥) .

(١) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٤٨٨.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٤.

(٣) انظر: الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٥٨٣، والسمين الحلي "عمدة الحفاظ في

تفسير أشرف الألفاظ" ٤: ٣٢.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٤٦.

(٥) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٦٤٦.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (لفح) و(نفح)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (فاء الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (اللام والنون)، وفي بعض صفاتهما.
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، فاللفح في الشر، والنفح في الخير، وقد أشار السمين الحلبي إلى هذا التقارب، فقال: "لفحته النار والسموم ونفحته أي أصابته، إلا أن اللفح أشد من النفح لذلك أتى به في الآية الأولى لأن المقام مقام تحويل، أما في الآية الثانية فأتى بالنفح تنبيها على أنهم إذا أصابهم أدنى شيء من ذلك استغاثوا وجأروا، ونكرت النفحة للقليل" ^(١) .

١٢ - (نبذ) و (نفذ)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
نبذ	﴿لَوْلَا أَنْ تَدْرِكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ^(٢)	النبذ: إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به ^(٣) .
نفذ	﴿يَمْعِشْ أَلْجَنَ وَالْإِنْسَ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفِذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ فَانْفِذُوا لَا تَنْفِذُونَ إِلَّا	نفذ السهم: إذا خرق إلى الجهة الأخرى، وانفذوا أي اخرجوا ^(٤)

(١) السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٤ : ٣٢.

(٢) سورة القلم، الآية: ٤٩.

(٣) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٤ : ٦٢١.

(٤) السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٤ : ٢٠٢.

	بسلطن ﴿٣٣﴾ ^(١)	
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (نبذ) و(نفذ)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (عين الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الباء والفاء)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على خروج وتخلص، فنبذ الشيء إخراجا، ونفذ الأمر مضאוّه وخروجه.	

١٣ - (نفث) و (نفذ)

معناها	مثال على ورودها في القرآن الكريم	الزوج اللغوي
النفث: قذف الريق القليل وهو أقل من الثقل، فهو مثل النفخ بلا ريق ^(٤)	﴿ومن شرّ النّفث فيّ ألعقد﴾ ^(٣)	نفث
نفذ السهم: إذا خرق إلى الجهة الأخرى، وانفذوا أي اخرجوا ^(٦)	﴿يَمَعْشَرُ أَلْجَنُ وَالْإِنْسُ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفِذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ فَانْفِذُوا لَا تَنْفِذُونَ إِلَّا	نفذ

(١) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.

(٣) سورة الفلق، الآية: ٤.

(٤) انظر: أبا حيان، "تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب": ١٢١، والسمين الحلبي "عمدة

الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٤: ٢٠٠، ٢٠١.

(٦) السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٤: ٢٠٢.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

	بسلطن ﴿٣٣﴾ ^(١)	
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (نفث) و (نفذ)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (الثاء والذال)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على إخراج وتخلص، فنفث الهواء أخرجه، ونفذ السهم أي خرج من القوس.	

١٤ - (نكث) و (نكس) و (نكص)

معناها	مثال على وروده في القرآن الكريم	الزوج اللغوي
النكث: هو النقص، ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾ ^(٤) أي نقضوها ^(٥) .	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾ ^(٣)	نكث

(١) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.

(٣) سورة النحل، من الآية: ٩٢.

(٤) سورة التوبة، من الآية: ١٢.

(٥) أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، "كتاب غريب القرآن". تحقيق: محمد أديب عبد الواحد

جمران، (ط١، دار قتيبة، ١٩٩٥م): ٢٦٢

نكس	﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ ^(١)	النكس هو قلب الشيء على رأسه، وكذلك هو العود، ومنه نكس المريض أي عاد إليه بعد إفاقة ^(٢) .
نكص	﴿لكم فلما تراءت ألفئتان نكص على عقبيه﴾ ^(٣)	رجع على أعقابيه بمشي القهقري، ولا يقال إلا مع لفظ العقب، ويقال النكوص: هو الإحجام عن الشيء ^(٤) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظ (أنكاثا) و(نكسوا) و(نكص)، ووقع التصاقب في حرف واحد هو (لام الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج هذه الحروف الأصلية (الثاء والسين والصاد).	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منها على الرجوع إلى الشيء بعد الانتهاء منه، فنكث الغزل نقضه بعد غزله، ونكس العمر رجوعه إلى حالة من الضعف بعد قوة، ونكص على العقب أي إحجام عن التقدم ورجوع في مشيته إلى الخلف.	

(١) سورة الأنبياء، من الآية: ٦٥.

(٢) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٦٥٤، ٦٥٥.

(٣) سورة الأنفال، من الآية: ٤٨.

(٤) السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٤: ٢٢١.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

١٥ - (وسل) و(وصل)

معناها	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	الزوج اللغوي
الوسيلة: هي التوصل إلى الشيء برغبة، وحقيقة الوسيلة إلى الله مراعاة سبيله بالعلم والعبادة، وهي كالقربة ^(٢) .	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ ^(١)	وسل
الاتصال: هو اتحاد الأشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة، ويستعمل في الأعيان وفي المعاني، ومنه سميت الشاة التي تولد مع ذكر بالوصيلة؛ لأنها -يقولهم- وصلت أخاها ^(٥) .	﴿ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل﴾ ^(٣) ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾ ^(٤)	وصل
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (وسل) و(وصل)، فوقع التصاقب في حرف واحد هو (عين الكلمة)، وكان التصاقب لفظيا في مخرج الحرفين (السين والصاد)، وفي بعض صفاتهما.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الصلة واتصال شيئين ببعضهما، وقد أشار الراغب لتلك العلاقة	

(١) سورة المائدة، من الآية: ٣٥.

(٢) الراغب، "المفردات في غريب القرآن". ٢: ٦٧٨.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٧.

(٤) سورة المائدة، من الآية: ١٠٣.

(٥) الراغب، "المفردات في غريب القرآن". ٢: ٦٨٠.

ملاحظات حول التصاقب في حرف:

قامت هذه الدراسة على رصد الأزواج اللغوية؛ للحكم بمدى تحقق فكرة التصاقب التي جاء بها ابن جني، تتبعت هذه الأزواج في أغلب المواضع التي جاء بها القرآن الكريم، ومن ثم استقرأتها في كتب الغريب التي أولت المفردة القرآنية اهتماماً كبيراً، فأتضح أن كثيراً من الأزواج اللغوية التي دخل التصاقب اللفظي فيها في حرف واحد كانت متصابقة دلالياً، أي متقاربة في المعنى، ولا يعني بالتصاقب هنا ترادفاً، بحيث تكون الكلمتان لهما الدلالة نفسها، إنما هو اشتراك وقرب ونقاط التقاء بين المعنيين، وقد حرصت الدراسة على أن تكشف وجه التقارب هذا.

كما أن تقارب المخارج بينهما ليس من باب الإبدال الذي يكون في الكلمة الواحدة كما في التهتان والتهتال، وليس من باب تطور صوتي للكلمة أدى إلى تغير أحد حروفها، ولا إلى اختلاف لهجة جعل الكلمة تنطق في لهجة بكذا، وفي لهجة بأخرى، وتدلان على شيء واحد. إنما كل لفظ من هذه الأزواج وضع لمعنى يخصه، فتقاربت الحروف لتقارب المعاني، وهذا يشير إلى نوع من التماسك والالتئام في لغتنا العربية.

ف (لفح ونفح) جذران مختلفان بينهما تصاقب في (فاء الكلمة) بين حرف اللام والنون، ولا يمكن القول بأن (لفح) لهجة لقبيلة كذا و (نفح) بنفس معناها لكنها لقبيلة أخرى، فضلاً عن أنه لا يمكن القول بأن الكلمة كانت (لفح) ثم حصل فيها تطور صوتي فصارت (نفح)؛ ذلك لأنهما كلمتان مختلفتان، ولا يمكن إبدال

(١) المرجع السابق، ٢: ٢٧٨.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

حرف منهما بالآخر، مع الإبقاء على الدلالة نفسها؛ لأن كلا منهما قد وضع لمعنى، فالأول: هو ضربة الشمس أو سُمومها، وهو أشد من الثاني؛ ولذا استخدم في مقام التهويل، أما الثاني: فهو نسمة طيبة، ناسب مجيئه مع حالتهم في تدميرهم إذا أصابهم أدنى شيء؛ فتقاربت حروفهما لتقارب معناهما ووجه الدلالة الذي يجمعهما هو هبوب الريح مع اختلاف درجتها في الحرارة والبرودة. وقس على ذلك بقية الأمثلة.

هذا ومن خلال استقراء تلك الأزواج في كتب الغريب لوحظ أن فيها إشارات لهذا التقارب بين المعاني دون إشارة لمصطلح التصاقب؛ لأنه من ابتكارات ابن جني غير المسبوقة - كما أسلفنا-، وتأتي هذه الإشارات بعدة أشكال، منها:

- إشارات بأن بين الكلمتين تقاربا، من ذلك على سبيل المثال مادة (فرق وفلق) كقول الراغب: "الفرق يقارب الفلق، ولكن الفلق يقال اعتبارا بالانشقاق، والفرق يقال اعتبارا بالانفصال"^(١).
- إشارات بأن الكلمتين (أخوان)، كقول السمين: "فالهر والأز أخوان، وقيل الأز أبلغ من الهر"^(٢)، وهذا فيه إيجاء بالتصاقب، وهو يشابه كثيرا ما جاء به ابن جني عندما كان يتحدث عن تقارب الحروف، فيقول: "والزاي أخت الصاد والميم أخت الباء ... والدال أخت الطاء ... إلخ"^(٣) لكن ابن جني كان يشير بكلمة (أخت) للتصاقب اللفظي، وهي هنا في كتب الغريب للتصاقب الدلالي.

- في كل هذه الإشارات نجد فيها رسدا لبعض المفارقات بين الكلمتين بحيث

(١) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٤٨٨.

(٢) السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ١: ٨٨.

(٣) انظر: ابن جني، "الخصائص" ٢: ١٤٦ وما بعدها.

توضح أوجه التقارب والاختلاف بين الكلمتين، ويأتي هذا في كثير من المواضع، ومن ذلك: تلك المقارنة بين معنى (لفح ونفح) التي جاء بها السمين^(١) وبين معنى (وسل ووصل) التي جاء بها الراغب^(٢). ويجدر القول بأن التصاقب في حرف واحد يأتي بشكل أكبر وأوسع من التصاقب بحرفين وثلاثة، وهذا ما سيتبين من خلال تتبع النوعين الآخرين للتصاقب.

نماذج لأمثلة لغوية بينهما تصاقب في حرفين:

التصاقب في حرفين يعني: أن يشترك الزوجان اللغويان في حرف واحد من حروفهما، ويتقاربا فيما بينهما في مخرج حرفين من حروفهما، بحيث يكون بين الحرفين المتقاربين تناظر في موقعهما، ومن ذلك:

١- (بتك) و (فتق)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
بتك	﴿وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَبْتِكْنَ﴾ ﴿الْأَنعَم﴾ ^(٣)	البتك: هو القطع من نوع خاص إذ يستعمل في قطع الأعضاء والشعر، يقال: بتك شعره وأذنه. ^(٤)

(١) السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٤: ٣٢.

(٢) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٢٧٨.

(٣) سورة النساء، من الآية: ١١٩.

(٤) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ١: ٤٥.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

فتق	﴿أَنْ أَلْسَمُوتِ وَالْأَرْضُ كَانَتْ رَتَقَا فَفَتَقْنَهُمَا﴾ ^(١)	يقال الفتق: الفصل بين متصلين، وتفتق سمنا: كأَنهم تصوروا تفتق جلده لامتلأته بالشحم ^(٢) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (بتك) و(فتق)، فوقع التصاقب في حرفين هما (فاء الكلمة ولامها)، حيث تناظرت (الباء والفاء) في فاء الكلمة، وتناظرت (الكاف والقاف) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على انفصال شيئين عن بعضهما، فالبتك قطع يفصل كل جزء عن الآخر، لكن الفتق قد تبقى بينهما بعض الأجزاء متصلة.	

٢- (جرف) و (جلب)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
جرف	﴿أَمْ مِنْ أَسَسٍ بَنِينَهُ عَلَى شِفَا جَرْفٍ هَارٍ فَأَنهَارُ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ﴾ ^(٣)	الجرف: هو المكان الذي يأكله السيل فيجرفه أي يذهب به، وجرف الدهر ماله: أي اجتاحه ^(٤) .

(١) سورة الأنبياء، من الآية: ٣٠.

(٢) السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٣: ١٩٦.

(٣) سورة التوبة، من الآية: ١٠٩.

(٤) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ١: ١١٨.

جلب	﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ﴾ ^(١)	أصل الجلب: سوق الشيء يقال جلبت جلباً، وأجلبت عليه: أي صحت عليه بقهر، وفي الحديث (لا جلب) نهي أن يجلب الرجل فرسه أي يصيح عليه في السباق ليزيد جريه ويسبق غيره ^(٢) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (جرف) و(جلب)، فوقع التصاقب في حرفين حيث تناظرت (الراء واللام) في عين الكلمة، وتناظرت (الفاء والباء) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على سوق شيء وتحريكه من مكان لآخر على وجه من السرعة والقوة.	

٣- (خبت) و (خمد)

الزوج اللغوي	مثال على ورودها في القرآن الكريم	معناها
--------------	----------------------------------	--------

(١) سورة الإسراء: من الآية: ٦٤.

(٢) انظر: الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ١: ١٢٣، ١٢٤.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

خبت	﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾ ^(١)	الإخبات: هو الاطمئنان، وأصله من الخبت وهو المكان المنخفض، ثم استعمل استعمال اللين والتواضع، فتخبت قلوبهم أي تلين وتخضع ^(٢) .
خمد	﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خُمِدُونَ﴾ ^(٣)	الخمود: هو السكون، وأصله في سكون النار وإطفائها، وقد استعير للموت، كما في الآية، واستعير للحمى، فخدمت الحمى أي سكنت ^(٤) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (خبت) و(خمد)، فوقع التصاقب في حرفين حيث تناظرت (الباء والميم) في عين الكلمة، وتناظرت (التاء والذال) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على السكون والخضوع، وبينهما فارق، فالخبوت خشوع، والخمود موت.	

(١) سورة الحج، من الآية: ٥٤.

(٢) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ١: ١٨٨، والسمين، "عمدة الحفاظ في تفسير

أشرف الألفاظ" ١: ٤٨٢.

(٣) سورة يس، الآية: ٢٩.

(٤) انظر: الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ١: ١٢٣، ١٢٤.

٤- (خفت) و (حمد)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
خفت	﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾ ^(١) ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ ^(٢)	المخافتة والخفت: إسرار المنطق، أو ضعف الصوت، وأصل الخفوت السكون، ومنه خفت الميث ^(٣) .
حمد	﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خَمْدُونَ﴾ ^(٤)	الخمود: هو السكون، وأصله في سكون النار وإطفائها، وقد استعير للموت، كما في الآية، واستعير للحمى، فخدمت الحمى أي سكنت ^(٥) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (خفت) و(حمد)، فوقع التصاقب في حرفين حيث تناظرت (الفاء والميم) في عين الكلمة، وتناظرت (التاء والdal) في لامها.	
وجه التصاقب	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على السكون والهدوء، وبينهما فارق، فالخفوت خفض للصوت، والخمود	

(١) سورة طه، الآية: ١٠٣

(٢) سورة الإسراء، من الآية: ١١٠

(٣) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ١: ١٨٨، والسمين، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ١: ٤٨٢.

(٤) سورة يس، الآية: ٢٩.

(٥) انظر: الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ١: ١٢٣، ١٢٤.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

المعنوي	موت.
---------	------

٥- (قذف) و (كذب)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن	معناها
قذف	﴿ويَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ ^(١)	القذف: هو الرمي، والقذف في عرض الناس من ذلك لأنه رمي بالبهتان، وفي الآية استعارة لرجمهم بالظنون الكاذبة والأوهام الفاسدة، وأشار بذلك إلى ما كانوا يقولون في حقه عليه السلام هو ساحر وشاعر وغير ذلك من أكاذيبهم ^(٢) ، وقذف المحصنات: رميهن بالزنا.
كذب	﴿وَمَا ظَنَ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ ^(٣)	الكذب: مخالفة الخبر للخبر للمخبر عنه، ومخالفة قوله ضميره ^(٤) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (قذف) و (كذب)، فوقع التصاقب في حرفين حيث تناظرت (القاف والكاف) في فاء الكلمة، وتناظرت (الفاء والباء) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على مخالفة الشيء للواقع، فالقذف في الآية رمي بالبهتان وظنون كاذبة، والكذب: رمي بالكلام على غير حقيقته.	

(١) سورة سبأ، الآية: ٥٣.

(٢) السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٣: ٢٨٥، ٢٨٦.

(٣) سورة يونس، من الآية: ٦٠.

(٤) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٣٦٤.

٦- (نبذ) و (نفث)

الزوج اللغوي	مثال على وروده في القرآن الكريم	معناها
نبذ	﴿كَلَّا لِيَنبُذَن فِي الْحُطَمَةِ﴾ ^(١)	النبذ: إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به ^(٢) .
نفث	﴿وَمَنْ شَرَّ النَّفْثِ فِي الْعَقْدِ﴾ ^(٣)	النفث: قذف الريق القليل وهو أقل من التفل، فهو مثل النفخ بلا ريق ^(٤) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (نفث) و(نبذ)، فوقع التصاقب في حرفين حيث تناظرت (الفاء والباء) في عين الكلمة، وتناظرت (الثاء والذال) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على إخراج لشيء وتخلص منه.	

(١) سورة الهمة، الآية: ٤.

(٢) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٦٢١.

(٣) سورة الفلق، الآية: ٤.

(٤) السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٤: ٢٠٠، ٢٠١.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

٧- (وسم) و (وصب)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
وسم	﴿سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ ^(١)	الوسم: التأثير والسمة والأثر، وسمت الشيء إذا أثرت فيه بسمة ^(٢) ومنه قوله: ﴿تَعْرِفَهُمْ بِسِيمِهِمْ﴾ ^(٣)
وصب	﴿دَحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ ^(٤)	الوصب: هو السقم اللازم. ﴿وَلَهُ آلِدِينَ وَاصِبًا﴾ ^(٥) أي دائماً ^(٦) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (وسم) و(وصب)، فوقع التصاقب في حرفين هما (عين الكلمة ولامها)، حيث تناظرت (السين والصاد) في عين الكلمة، وتناظرت (الميم والباء) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على لزوم الشيء وبقائه واضحاً.	

(١) سورة الفتح، من الآية: ٢٩.

(٢) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٦٧٩.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٧٣.

(٤) سورة الصافات، الآية: ٩.

(٥) سورة النحل، من الآية: ٥٢.

(٦) انظر: ابن قتيبة، "تفسير غريب القرآن" ٢٤٣، والراغب، "المفردات في غريب القرآن"

ملاحظات حول التصاقب في حرفين:

إن رصد الأزواج اللغوية التي دخلها التصاقب في حرفين أمر يحتاج إلى جهد أكبر؛ إذ يتطلب ذلك الإتيان بالكلمة من كتب الغريب، ثم البحث عن كلمة مصابقة لها، بحيث تشترك معها في حرف واحد، وتتصاقب معها في حرفين يكونان متقاربين في المخرج، ومتناظرين لبعضهما.

ومن خلال تتبعي وجدت الأزواج اللغوية تتصاقب فيها فاء الكلمة وعينها، أو فاء الكلمة ولامها، أو عين الكلمة ولامها، ولم أفع فيما اطلعت عليه على إشارات للعلماء للتقارب بين الزوجين أو عقد بعض المفارقات بينهما، كما هو الحال في التصاقب بحرف؛ ولعل ذلك يعود لأن الكلمات المتصابقة بحرف أكثر تقارباً في المعنى من الكلمات المتصابقة بحرفين أو ثلاثة، ومن هنا كان إيجاد الكلمات المتصابقة بحرف أيسر لكثرتها.

نماذج لأمثلة لغوية بينهما تصاقب في ثلاثة أحرف:

١- (تفت) و (طمس)

معناها	مثال على ورودها في القرآن الكريم	الزوج اللغوي
أي ليزيلوا وسخهم الذي اجتمع عليهم حين أحرموها، والتفت هو	﴿ثم ليقتضوا تفتهم﴾ ^(١)	تفت

(١) سورة الحج، الآية: ٢٩.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

إذهاب الشعر وقص الشارب ونتف الإبط وقلم الأظفار مما كان ممنوعاً عنه محرماً ^(١) .		
إزالة الأثر بالحو، فاطمس على أموالهم: أزل صورتها، والطمس على الأعين: إزالة ضوءها كما يطمس الأثر ^(٢) .	﴿ربنا أطمس على أموالهم﴾ ^(٢) ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾ ^(٣)	طمس
جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (تفت) و(طمس)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (التاء مع الطاء) في فاء الكلمة، وتناظرت (الفاء مع الميم) في عين الكلمة، و(الثاء مع السين) في لامها.		وجه التصاقب اللفظي
متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الإزالة، فالتفت إزالة للوسخ، والطمس إزالة للأثر بشكل أعم.		وجه التصاقب المعنوي

(١) السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ١: ٢٦٤.

(٢) سورة يونس، من الآية: ٨٨.

(٣) سورة يس، من الآية: ٦٦.

(٤) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٤٠٠.

٢- (حسم) و (عزب)

معناها	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	الزوج اللغوي
أي مذهبة لأثرهم وقاطعة لأعمارهم، وأصل الحسم إزالة أثر الشيء، يقال: قطعه فحسمه أي أزال مادته، ومنه سمي السيف حساماً، والمحسوم: المفطوم لقطعه عن الرضاع ^(١) .	﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما﴾ ^(١)	حسم
أي لا يبعد عن علمه ولا يغيب، وامرأة عزبة إذا غاب عنها زوجها، والمال عازب: أي غائب ^(٢) .	﴿علم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة﴾ ^(٢)	عزب
جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (حسم) و(عزب)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (الحاء مع العين) في فاء الكلمة، وتناظرت (السين مع الزاي) في عين الكلمة، و(الميم مع الباء) في لامها.		وجه التصاقب اللفظي
متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على غياب الشيء وزوال أثره، فعزب الشيء إذا بعد وغاب وانقطع،		وجه التصاقب

(١) سورة الحاقة، من الآية: ٧.

(٢) السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ١: ٤٠٩.

(٣) سورة سبأ، من الآية: ٣.

(٤) السمين الحلبي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٣: ٦٦.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

المعنوي	وحسم الشيء إذا زال أثره.
---------	--------------------------

٣- (حصر) و(عزل)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
حصر	﴿وسيدا وحصورا ونبيا من الصلحين﴾ ^(١)	الحصر: هو التضييق، وفي هذه الآية (المحصور) بمعنى الذي لا يأتي النساء إما لعنة أو عفة ^(٢)
عزل	﴿وَإِذْ أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ ^(٣) ﴿فَاعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ ^(٤)	الاعتزال هو تجنب الشيء، بالبدن كانت أو بالقلب ^(٥) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظ (حصور) ولفظ (اعتزل) لأن جذر الأول (حصر)، وجذر الثاني (عزل)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (الحاء مع العين) في فاء الكلمة، وتناظرت (الصاد مع الزاي) في عين الكلمة، و(الراء مع اللام) في لامها.	
وجه التصاقب	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على تجنب شيء والابتعاد عنه، ف(عزل) تجنب بشكل عام،	

(١) سورة آل عمران، من الآية: ٣٩.

(٢) انظر: الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ١: ١٥٨.

(٣) سورة الكهف، من الآية: ١٦.

(٤) سورة البقرة، من الآية: ٢٢٢.

(٥) انظر: الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٤٣٤.

المعنوي	وقد يأتي لتجنب النساء، و (الحضور) وصف لشخص يعتزل النساء ويتجنبهن.
---------	---

٤- (فطر) و (بدل)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
فطر	﴿فَاطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ^(١) ﴿فَارْجِعْ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ ^(٢) ﴿فَطَرَتُ اللَّهُ أَلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ ^(٣) .	أي مبدعها ومنشئها، وأصل الفطر: الشق طولاً، والفطور هو اختلال ووهي فيه، وذلك قد يكون على سبيل الفساد، وقد يكون على سبيل الإصلاح، مثل: فطرت الشاة: حلبتها، وفطرت العجين:

(١) سورة الأنعام، من الآية: ١٤.

(٢) سورة الملوك، من الآية: ٣.

(٣) سورة الروم، من الآية: ٣٠.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

		عجنته، وفطر الله الخلق: أوجدهم وأبدعهم ^(١) .
بدل	﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ ^(٢) ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ ^(٣) .	جعل شيء مكان آخر، والتبديل قد يقال للتغيير مطلقا، وإن لم يأت ببديله، مثل: ﴿ما يبديل القول لدى وما أنا بظلم للعبيد﴾ ^(٤) أي لا يغير ^(٥) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (فطر) و(بدل)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (الفاء مع الباء) في فاء الكلمة، وتناظرت (الطاء مع الدال) في عين الكلمة، و(الراء مع اللام) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على التغيير، ففطر تغيير في الشيء بشقه أو بخلقه وإبداعه، وأما بدل فهو تغيير للشيء من حال إلى حال.	

(١) انظر: الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٤٩٤، والسمين الحلبي، "عمدة الحفاظ

في تفسير أشرف الألفاظ" ٣: ٢٣٩.

(٢) سورة إبراهيم، من الآية: ٤٨.

(٣) سورة الأعراف، من الآية: ٩٥.

(٤) سورة ق، من الآية: ٢٩.

(٥) انظر: السجستاني، "كتاب غريب القرآن": ١٤٢، والراغب، "المفردات في غريب القرآن"

١: ٤٩.

٥- (فقر) و (مكن)

معناها	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	الزوج اللغوي
الفاقة: هي الداهية ويقال إنها من فقار الظهر كأنها تكسره ^(٢) .	﴿تَظُنْ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ ^(١)	فقر
مكن: أي متمكن ذي قدر ومنزلة ومكانة، ويقال إنه لذو مكنة من السلطان أي تمكن ^(٤) .	﴿إِنَّكَ أَلْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ ^(٣)	مكن
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب بين لفظ (فاقرة) ولفظة (مكن) لأن جذر الأول (فقر)، وجذر الثاني (مكن)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (الميم مع الفاء) في فاء الكلمة، وتناظرت (الكاف مع القاف) في عين الكلمة، و(النون مع الراء) في لامها.	
وجه التصاقب المعنوي	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في دلالة كل منهما على الشيء العظيم، فالمكين ذو المكانة العظيمة، والفاقرة هي الداهية العظيمة.	

(١) سورة القيامة، الآية: ٢٥.

(٢) انظر: السجستاني، "كتاب غريب القرآن": ٣٦٦.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٥٤.

(٤) انظر: السمين الحلي "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٤: ١٠٥.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

٦- (قتل) و(كدر)

معناها	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	الزوج اللغوي
القتل: هو إزالة الروح عن الجسد بفعل المتولي لذلك ^(٢) .	﴿فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم﴾ ^(١)	قتل
انكدت أي انتشرت، وأصله من الكدر وهو ضد الصفاء، والمعنى: تغيرت بالتناثر لأنها إذا انتشرت تغير شكلها وهيئتها ^(٤) ، وعند ابن عباس أيضا: تساقطت ^(٥)	﴿إذا النجوم انكدرت﴾ ^(٣)	كدر
جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (كدر) و(قتل)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (الكاف مع القاف) في فاء الكلمة، وتناظرت (الدال مع التاء) في عين الكلمة، و(الراء مع اللام) في لامها.		وجه التصاقب اللفظي
قد يكون تصاقب الحروف في هذين الجذرين لتصاقب المعنى باعتبار أن كدر		وجه التصاقب

(١) سورة الأنفال، من الآية: ١٧.

(٢) انظر: الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٥٠٩.

(٣) سورة التكويد، الآية: ٢.

(٤) ابن قتيبة، "تفسير غريب القرآن" ٥١٦، أبو حيان، "تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب" ١٠٨، السمين الحلبي، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٣: ٣٧٩.

(٥) أبو حيان محمد بن يوسف، "تفسير البحر المحيط". (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٨: ٤٢٣.

المعنوي	تعني تغيير الشيء وسقوطه، وكذلك قتل فيها سقوط للمقتول وتغير في الشكل والهيئة، فالتصاقب هنا فيه نوع من التكلف.
---------	--

٧- (لفظ) و (نبذ)

الزوج اللغوي	مثال على ورودهما في القرآن الكريم	معناها
لفظ	﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ ^(١)	اللفظ من الطرح والإلقاء، يقال: لفظ البحر زبده ولفظة الرحي الدقيق، أي طرحهما، واللفظ بالكلام مستعار من لفظ الشيء من الفم ^(٢) .
نبذ	﴿فأخذنه وجنوده فنبذنهم في آليم﴾ ^(٣)	النبذ: إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به ^(٤) .
وجه التصاقب اللفظي	جاء التصاقب اللفظي بين الجذرين (لفظ) و(نبذ)، فوقع التصاقب بين حروف الجذر كلها في (فاء الكلمة وعينها ولامها)، حيث تناظرت (اللام مع النون) في فاء الكلمة، وتناظرت (الفاء مع الباء) في عين الكلمة، و(الظاء مع الذال) في لامها.	
وجه التصاقب	متحقق، فتصاقب المخرج سببه تصاقب المعنى، ووجه التصاقب المعنوي في	

(١) سورة ق، الآية: ١٨.

(٢) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٥٨٣، والسمين، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" ٤: ٣٢.

(٣) سورة القصص، من الآية: ٤٠.

(٤) الراغب، "المفردات في غريب القرآن" ٢: ٦٢١.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

المعنوي	دلالة كل منهما على الطرح والإلقاء، فاللفظ إخراج للكلام، ونبذ الشيء إخرجه.
---------	---

ملاحظات حول التصاقب في ثلاثة أحرف:

البحث عن التصاقب فيما كان التقارب فيه في حروف الجذر الثلاثية كلها أكثر أنواع التصاقب صعوبة في إيجادها؛ وذلك لقلة الكلمات المتصاقبة دلاليا عند تصاقبها لفظيا في ثلاثة أحرف؛ الأمر الذي جعل بعضهم يرى فيه تكلفا وغلوا يجعله ينكر وجود التصاقب في العربية.

ومن خلال تتبعي لمجموعة من الأزواج اللغوية التي تتبع هذا النوع من التصاقب وجدت أنها تنطبق عليها المعايير والسمات التي يتميز بها التصاقب، فنظرت في تقارب حروفها الثلاثة من حيث المخارج، ونظرت في تقاربها الدلالي، مع حرصي الشديد ألا يكون هناك تكلف ومبالغة في إيجاد وجه التصاقب الدلالي المشترك بينهما، لأن المشكلة التي تواجه الباحث عن التصاقب فيما كان من هذا النوع تكمن في قلته؛ ومن ثم يحاول أن يتكلف في المعنى لإيجاد معنى مشترك يجمعهما.

ومن هنا لم أجد علماء الغريب يشيرون لهذا التقارب بين الأزواج اللغوية، ولا يعقدون مفارقات بينها كما كانوا يفعلون في الأزواج المتصاقبة بحرف؛ وكل ذلك راجع لقلة هذا النوع وصعوبة إيجادها.

بيد أن من الجدير ذكره أن أشير إلى أن هذا النوع وإن كان قليلا صعب الحصر، إلا أنه موجود في العربية ولا يمكن تجاهله أو إنكاره.

الخاتمة:

من خلال الأزواج اللغوية التي رصدت للحكم بمدى تحقق فكرة التصاقب التي جاء بها ابن جني، وباستقراء ذلك في كتب الغريب التي أولت المفردة القرآنية اهتماما كبيرا، اتضح أن التصاقب قد ورد بشكل ملحوظ، وهو أمر لا يمكن إنكاره جملة، فكثير من الأزواج اللغوية التي دخل التصاقب اللفظي فيها يمكن القول بأنها كانت متصاقبة دلاليا.

وهذا الأمر يكشف بوضوح مدى تماسك اللغة العربية وانسجامها، وهو أمر لا نحكم باطراده في كل الكلمات المتصاقبة لفظيا إلا أن قدرا لا بأس به من الكلمات المتصاقبة لفظيا تصاقب دلاليا، وهذا يثبت وجود التصاقب كظاهرة لغوية في اللغة العربية بشكل عام، وفي القرآن بشكل خاص.

ومن مظاهر هذا التماسك الذي عززته لنا ظاهرة التصاقب ظهور مجموعات من أزواج لغوية تصاقبت فيما بينها لفظيا ودلاليا، في حرف وحرفين وثلاثة، من ذلك:

المجموعة المتصاقبة: (نبذ، نفذ، نفث، لفظ)، ف (نبذ) تصاقبت مع (نفذ)، و(نفذ) تصاقبت مع (نفث) في حرف واحد، و(نبذ) تصاقبت مع (نفث) في حرفين، و(نبذ) تصاقبت مع (لفظ) في ثلاثة حروف، ويجمعها وجه تصاقب دلالي في (خروج الشيء أو إخراجه).

فلم يقتصر التصاقب على زوجين اثنين تقارب معناه، إنما تعدى ذلك ليشمل عدة أزواج تصاقبت حروفها المتناظرة، ودخلها التصاقب في حرف وحرفين وثلاثة، ولزم هذا تصاقبها دلاليا واشتركت في معنى إخراج الشيء إما بنبذه أو بنفثه أو بلفظه... إلخ.

بل وظهر ذلك في مجموعات أخرى كالتصاقب بين (خبت وخفت وخمد)

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

وكذلك (رجز، ورجس، ونجس) حيث اختلفت مواضع التصاقب، وتعددت ما بين حرف وحرفين، فتصاقبت حروفها لتصاقب معانيها، وكل هذا يوحي بتماسك اللغة وانسجامها، وترابط بعضها ببعض.

ولعل الأمر أشبه بقطعتي نسيج، فكلما استخدمت لنسجهما خيوطا متقاربة اللون كان الشبه أكبر بينهما.

ومن مظاهر هذا التماسك الذي عززه التصاقب أن يأتي التقارب الدلالي بين الزوجين اللغويين في أكثر من جهة، من ذلك: التصاقب بين (جبل) و(جبر) فالتقارب بينهما في دلالتيهما على العلو والعظم، وبينهما تقارب دلالي آخر في دلالتيهما على الالتئام والتماسك، وتعدد أوجه التصاقب الدلالي هنا يرد الاتهام الموجه للتصاقب بالتكلف والإيغال، والذي سيأتي الحديث عنه فيما يلي.

وهكذا تأتي فكرة التصاقب كإحدى الظواهر اللغوية التي تربط اللفظ بالمعنى، وتكشف عن الصلات الخفية بين اللفظ ومعناه، بل هي بشكل أدق تعني بيان الصلة بين كل لفظين تقاربا في المخرج نتيجة لتقاربهما في المعنى، كيف لا! وقد جاءت هذه الظاهرة وليدة فكر لعالم أولع بالحديث عن تناسق اللغة وانسجامها، حيث بلور فكرة الصلة بين اللفظ ومعناه، ووضحها في أبواب متفرقة من كتابه الخصائص^(١)؛ إذ لا يخفى على أحد جهد ابن جني في باب (الاشتقاق الأكبر) أحد أهم الأبواب التي توسع فيها، حيث رأى أن المادة الواحدة مهما كان ترتيبها ترجع إلى

(١) انظر باب: تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني ٢: ١١٣ - ١٣٣ والاشتقاق الأكبر، ٢: ١٣٣ - ١٣٩، وتعاقب الألفاظ لتعاقب المعاني ٢: ١٤٥ - ١٥٢، وإمساس الألفاظ أشباه المعاني ١٥٢ - ١٦٨.

معنى واحد، وهكذا فهو يرد التقاليب إلى معنى واحد^(١)؛ ليثبت التناسق بين الألفاظ ومعانيها. وهذا ما جعل كثيرين يتهمون به بالتكلف الشديد والتعسف^(٢).

ولعل الاتهام ذاته يوجه له ثانية في باب التصاقب، يقول د/صبحي الصالح: "إن كل تكلف ارتكبه اللغويون في باب الاشتقاق بقسميه الأصغر والأكبر، لا يعد شيئاً إذا قيس بما اضطروا إلى ارتكابه فيما سموه بالاشتقاق الأكبر، إنهم هنا لا يواجهون مادة تدل بترتيبها نفسه على معنى معين، أو يخالفون في ترتيبها فيقبلونها على وجوهها المحتملة ويعتقدون باتحاد مدلولها، وإنما يواجهون أول الأمر مادة، ويلاقون آخر الأمر مادة جديدة، فيستبدلون الثانية بالأولى، ويستعيضون بأصوات الثانية عن أصوات الأولى؛ لأن المخارج متقاربة؛ ولأن أخوا الصوت كأنه الصوت نفسه، فلا فرق بين الأصل والفرع.. فلك أن تتصور مدى التكلف الذي يقعون فيه عندما يؤكدون أن الصورة البدلية لا بد أن تعوض الصورة الأصلية في مدلولها وإيحائها، مثلما عوضتها في صوتها؛ لأن المناسبة التي حملت الواضع على أن يضع لفظة (ع ص ر) لإفادة معنى الحبس هي التي حملته على أن يعبر عن المدلول نفسه بلفظ (أ ز ل)، فالعين أخت الهمزة، والصاد أخت الزاي، والراء أخت اللام"^(٣).

(١) من ذلك تراكيب: (ق س و) (و ق س) (و س ق) (س و ق) فيردها جميعها إلى القوة والاجتماع، فمنها: (القسوة) وهي شدة القلب، ومنها (القوس) لشدته، ومنها (الوقس) لابتداء الحرب، ومنها (الوسق) للحمل لجمعه وشدته... إلخ، انظر: ٢: ١٣٦.

(٢) إذ إنه يتعذر في كثير من ألفاظ اللغة إيجاد أية صلات معنوية بين تقاليبيها، كالكلام والملك والكمال والكلم، انظر موقف الباحثين من هذا في كتاب: فقه اللغة العربية وخصائصها، للدكتور إميل بدیع يعقوب: ٢٠٢ وما بعدها.

(٣) انظر: صبحي الصالح، "دراسات في فقه اللغة". (ط: ١٦، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٤م): ٢١٠.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

فهو هنا يستنكر إيغال الاشتقاقيين في حمل معنى الكلمة على أخرى عندما تستبدل حروفهما لقربهما في المخارج، كما في (عصر) و (أزل)، فهو يرى أنهما مادتين منفصلتين أبدلوا حروفهما ببعض، فلما جاز إبدال الحروف أجازوا حمل معنى إحداهما على الأخرى، ولا حجة في ذلك.

والحقيقة أنه قد أشكل عليه الإبدال أو (الاشتقاق الأكبر)^(١) بالتصاقب، فهو في طور الحديث عن الإبدال لكنه يأتي بأمثلة على التصاقب، فالاشتقاق الأكبر الذي يقصده هنا هو إبدال حرف مكان حرف، لكنه غاب عنه أن الإبدال يكون في صورتين مختلفتين لكلمة واحدة لها المعنى نفسه، كما في الصراط والسرط، لكن الذي تمثل به هو مثال على التصاقب، فمثل بكلمتين متصاقبتين وظن أن فيهما استبدالاً، والتصاقب ليس فيه استبدال لحرف مكان آخر، إنما هو في الأصل يأتي في كلمتين وضعت كل منهما المعنى، فتقاربت حروف هاتين الكلمتين لتقارب معناهما أيضاً.

وليس في هذا تكلف أو إيغال؛ لأن الكلمة لم تستبدل بحروف أخرى مقارنة لها، وحملت إحداهما على الأخرى في المعنى، إنما وضعت الكلمتان أصلاً بهذه الحروف، وحصل أن فيهما تقارباً في مخارج الحروف، هذا التقارب في اللفظ سببه تقارب المعاني، ومن ثم يبحث اللغوي عن وجه التصاقب الدلالي بينهما.

ويجدر القول بأن دافع ابن جني في هذا هو كشفه عن سر من أسرار العربية وخفاياها، ومحاولته بأن يظهر اللغة كنسيج مترابط بعضه ببعض، وهو وإن عيب عليه في الاشتقاق الكبير رد (المختلفات) إلى قدر مشترك^(٢)، إلا أنه هنا يريد (المتقاربات)

(١) سبق الحديث عن تسمية الإبدال بالاشتقاق الأكبر، انظر هامش (١) ص: (٩) من هذه الدراسة.

(٢) انظر عبارة السيوطي هذه منكراً على ابن جني هذا الاشتقاق، فيقول: "ولا يصح أن يستنبط

إلى معنى متقارب، وليس في هذا تكلف.

انظر للتصاقب في قول الله تعالى: ﴿وهزى إليك بجذع النخلة تسقط عليك ربها جنيا﴾^(١) وفي قوله: ﴿ألم تر أنا أرسلنا الشيطيين على الكافرين تؤزهم أزا﴾^(٢)، واشتراكهما في معنى الدفع والتحريك مع فارق في درجة القوة والشدة، هل يمكن القول بأن التصاقب فيهما نوع من التكلف والإيغال؟! وهل القول بأن استخدام الهاء في (هز) لأنها حرف ضعيف فأفاد الدفع برفق، واستخدام الهمزة في (أز) لأنها حرف شدة فأفاد الدفع بقوة، هي أقوال فيها نوع من التكلف والمبالغة؟!، لا أظن الأمر كذلك، بل هو من وجهة نظري يكشف لنا جانباً من الإعجاز اللغوي في القرآن. ولعل هذا اللطف اللغوي يظهر بشكل أوضح في تلك الآيات التي ضمت الزوجين اللغويين في الآية الواحدة فانظر إلى قوله تعالى: ﴿فأوحينا إلى موسى أن أضرب بعضاك البحر فأنفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾^(٣)، وتأمل هذا الجرس البديع في قوله (انفلق وفرق) وما بين الكلمتين من دلالة الانفصال في كل منهما، والفارق البسيط بينهما، فالفلق يقال اعتباراً بالانشقاق، والفرق يقال اعتباراً بالانفصال، فموسى عليه السلام فلق البحر وشقه بعضاه فانفلق أي انفصل، وكأن الفرق مرحلة تالية للفلق إذ أول ما يبدأ الشيء بالانشقاق إلى أن ينفصل نهائياً، وكل هذا أداه التصاقب.

=

به اشتقاق في لغة العرب، وإنما جعله أبو الفتح بيانا لقوة ساعده ورد **المختلفات** إلى قدر مشترك، مع اعترافه بأن تراكيبها تفيد أجناساً من المعاني مغايرة للقدر المشترك، "الزهر في علوم اللغة وأنواعها". ٢: ٣٤٧.

(١) سورة مريم، الآية: ٨٣.

(٢) سورة مريم، الآية: ٢٥.

(٣) سورة الشعراء، من الآية: ٦٣.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

وانظر إلى قوله: ﴿حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها﴾^(١)، وتأمل (خرق وغرق) وما يدلان عليه من نفاذ شيء في شيء يحيط به من حوله، وتأمل الفارق الطفيف بينهما في دلالة الخرق على نفاذ في شيء قاس، والغرق على نفاذ ورسوب في مائع، وانظر لذلك التلاؤم بين الكلمتين.

فوجود الكلمتين المتصاقبتين في الآية فيه جرس جميل في تقارب حروفها، ولطف لغوي في تقارب معانيها، وهكذا فالتصاقب يتناول مستويين مهمين من مستويات الدرس اللغوي، فينظر للمستوى الصوتي وتقارب الحروف في مخارجها، وينظر للمستوى الدلالي ومعاني الكلمات وتقاربها وأوجه الالتقاء والافتراق بينها.

هذا وقد وجدت للتصاقب ما يشابهه في الدرس البلاغي، وذلك فيما يعرف بـ (الجناس الموضوع) من أنواع الجناس غير التام^(٢)، لكن المفارقة أن البلاغيين نظروا إليه من جانب اللفظ فقط، وعلاقته بتزيين الكلام وتنميته، دون خوض في الجانب الدلالي، أما التصاقب فيتناول الناحيتين، ويهتم ببيان العلاقة بين اللفظ ومعناه.

وأخيرا يمكن القول بأن التصاقب يعد واحدا من الخصائص الدلالية للغة العربية، ويدل على أنها لغة محكمة تتساقق فيها الدلالات مع الألفاظ، وليست

(١) سورة الكهف، من الآية: ٧١.

(٢) وهو: أن يختلف اللفظان في حرف واحد بحيث يكون الحرفان اللذان وقعا فيهما الاختلاف متقاربين في المخرج، ويتفق اللفظان في عدد الحروف وهيئتها من حيث الحركات والسكنات، وترتيبها، سواء كان في أول اللفظ، كما في: (بني وبينكن ليل دامس وطريق طامس)، أو في الوسط، كقوله تعالى: ﴿وهم ينهون عنه وينون عنه﴾ (سورة الأنعام من الآية ٢٦)، أو في الآخر، كقوله ﷺ: (الخيول معقود بنواصيها الخير) انظر: عبدالعزيز عتيق، "علم البديع". (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع): ٢٠٥.

جزافية تستعمل فيها الألفاظ استعمالاً عشوائياً، بل هي نسيج مترابط يأخذ بعضه ببعض، وليس أدل على ذلك من تلك الأزواج المتصاقبة التي تناثرت في كتاب الله، وكانت منبرا يتجلى فيه جمال الجرس الإيقاعي في تقارب حروفها، ودقة الرصد الدلالي في تقارب معانيها.

وختاماً حسبي من هذه الدراسة أني ابتغيت بها تدبراً في معاني القرآن، والغوص في ألفاظه، وتبقى محاولتي في كشف النقاب عن التصاقب في القرآن محاولة المتأمل، الذي إن أصاب فهذا توفيق من ربه ونعمة، وإن قصر وأخفق فهذا شأن البشر.

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

المصادر والمراجع

الأفغاني، سعيد. "في أصول النحو". (مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ١٩٩٤م).

أنيس، إبراهيم. "دلالة الألفاظ". (ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م).
أنيس، إبراهيم. "من أسرار اللغة". (ط٤، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١م).
جبل، عبد الكريم محمد حسن. "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني دراسة تحليلية استقرائية للجدور الثلاثية".

(دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م).

الجزجاني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي. "التعريفات". وضع حواشيه وفهارسه: محمد باسل عيون السود،

(ط٤، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣م).

الجزري، شمس الدين محمد بن الجزري. "التمهيد في علم التجويد". تحقيق: غانم قدروري حمد، (ط١، بيروت:

مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م).

ابن جني، أبو الفتح عثمان. "الخصائص". تحقيق: محمد النجار، (ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر).

ابن حجر، شهاب الدين العسقلاني. "فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (القاهرة: مكتبة مصطفى البابي

الحلي، ١٩٥٩م)

أبوحيان الأندلسي، محمد بن يوسف. "تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب". صححه وضبطه: طاهر النعساني،

(حماة: مطبعة الإخلاص، ١٣٤٥هـ).

أبوحيان الأندلسي، محمد بن يوسف. "تفسير البحر المحيط". تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، (ط٣،

- بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).
- الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. "كتاب العين". تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: مركز البحوث والدراسات
- بمكتبة نزار الباز، (ط ١، مكة - الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٧م).
- السجستاني، أبو بكر محمد بن عزيز. "كتاب غريب القرآن". تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، (ط ١، دار قتيبة، ١٩٩٥م).
- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. كتاب "القلب والإبدال". طبع كجزء من كتاب الكنز اللغوي في
- اللسان العربي، نشره وعلق عليه أوغست هفner، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٣م).
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم. "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ". تحقيق: محمد باسل
- عيون السود، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م).
- سيبويه، البشر عمرو بن عثمان بن قنبر. "الكتاب". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل).
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. "الزهري في علوم اللغة وأنواعها". شرحه وعنون موضوعاته: محمد جاد المولى
- وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل، (دار الفكر للطباعة والنشر).
- الصالح، صبحي. "دراسات في فقه اللغة". (ط ١٦، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٤م).
- أبو الطيب، اللغوي، عبد الواحد بن علي. "كتاب الإبدال". تحقيق عز الدين التنوخي، (دمشق: مطبوعات المجمع

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهرجي

العربي، ١٩٦٠م).

عتيق، عبدالعزيز. "علم البديع". (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع).

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. "الصاحي". تحقيق: السيد أحمد صقر، (القاهرة: مطبعة عيسى

البابي الحلبي وشركاه).

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. "أدب الكاتب". شرحه وكتب هوامشه: علي فاعور، (ط١، بيروت:

دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م).

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم. "تفسير غريب القرآن". تحقيق: السيد أحمد صقر، (بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٩٧٨م).

القيسي، أبو محمد مكي بن طالب. "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة". تحقيق: أحمد حسن فرحات،

(ط٣، عمان: دار عمار، ١٩٩٦م).

ابن منظور، أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط١، بيروت: دار صادر، ١٣٠٠هـ).

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل. "كتاب الفروق". قدم له وعلق عليه: أحمد سليم الحمصي، (ط١، لبنان: جرو برس، ١٩٩٤م).

يعقوب، إميل بديع. "فقه اللغة العربية وخصائصها". (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢م).

Bibliography

- Al-Afghani, Sa'eed. "Fi Usoul al-Nahw". (Mudiriyat al-Kutub, 1994).
- Anees, Ibraheem. "Dilālat al-Alfāz". (5th edition, Cairo: Al-Anglo, 1984).
- Anees, Ibraheem. "Min Asrar al-Lugha". (4th edition, Cairo: Al-Anglo, 1971).
- Jabal, 'Abd al-Kareem Muhammad. "Tasāqub al-Alfāz li-Tasāqub al-Ma'ānī Dirāsah Tahliliyah". (Dār al-Ma'refah, 1999).
- Al-Jurjāni, 'Ali. "Al-Ta'reefāt". (4th edition, Beirut: Dār al-Kutub, 2013).
- Al-Jazari, Shams al-Deen. "Al-Tamheed fi 'Ilm at-Tajweed". Investigated by: Ghānim Ḥamad, (1st, Beirut: Muassat al-Resalah, 2001).
- Ibn Jinni, 'Uthman. "Al-Khaṣā'is". Investigated by: al-Najjar, (2nd edition, Dar al-Huda).
- Ibn Hajarr, Shehāb al-Deen. "Fath Al-Bārī be-Sharh Al-Bukhārī". (Cairo: Mustafa al-Bābi, 1959).
- Abu Hayyān, Muhammad. "Tuhfat al-Areeb be-mā fi al-Qur'ān min al-Ghareeb". Investigated by: al-Na'sāni, (Hamah: Al-Ikhlās, 1345 AH).
- Abu Hayyān, Muhammad "Tafseer Al-Bahr Al-Muheet". Investigated by: 'Ādil Ahmad. (3rd edition, Beirut: Dār al-Kutub, 2010).
- Al-Khaleel, Bin Ahmad. "Kitāb Al-'Ain". Investigated by: Mahdi Al-Makhzoumi.
- Al-Rāghib Al-Asfahānī. "Al-Mufradāt fi Ghareeb Al-Qur'ān". (1st edition, Makkah, Riyadh: Nezar Al-Bāz, 1997).
- Al-Sajistānī, Abu Bakr. "Kitāb Ghareeb Al-Qur'ān". Investigated by: Muhammad Adeeb, (1st edition, Dar Qutaibah, 1995).
- Ibn Al-Sikkeet, Ya'qoub. "Al-Qalb wa Al-Ibdāl". (Beirut, Catolik, 1903).
- Al-Sameen Al-Ḥalabi. "Umdat Al-Ḥuffāz fi Tafseer Ashraf Al-Alfāz". Investigated by: Muhammad Basil. (1st edition, Beirut: Dār al-Kutub, 1996).
- Sībawaih, 'Amr 'Uthman. "Al-Kitāb". Investigated by: 'Abd al-Salam

التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، د. رفاه سراج محمود جوهري

- Haroun, (Beirut: Dār Al-Jeel).
- Al-Suyūṭī, ‘Abd al-Rahman. "Al-Muzhir fī ‘Ulūm Al-Lughā", (Dār Al-Fikr).
- Al-Ṣāleh, Subhi. "Dirāsāt fī Fiqh Al-Lughā". (16th edition, Beirut: Dār al-‘Ilm, 2004).
- Abū Al-Tayyib, ‘Abd al-Wāhid. "Kitāb Al-Ibdāl". Investigated by: ‘Izz Al-Deen Al-Tanoukhi, (Damascus: Al-Majma‘ Al-Arabi, 1960).
- ‘Ateeq, ‘Abd al-‘Aziz. "'Ilm Al-Badee'". (Beirut: Dār Al-Nahdha).
- Ibn Fāris, Ahmad. "Al-Ṣāhibi". Investigated by: al-Sayyid Ahmad, (Cairo: Essa al-Bābi).
- Ibn Qutaibah, ‘Abdullah. "Adab Al-Kātib". (1st edition, Beirut: Dār al-Kutub, 1988).
- Ibn Qutaibah, ‘Abdullah. "Tafseer Ghareeb Al-Qur’ān". Investigated by: al-Sayyid Ahmad. (Beirut: dār al-Kutub, 1978).
- Al-Qaisi, Makki bin Ṭālib. "Al-Re‘āyah li-Tajweed Al-Qirā’ah wa Taḥqeeq Lafz al-Ṭilāwah". Investigated by: Ahmad Hasan, (3rd edition, Amman: Dār Ammar, 1996).
- Ibn Manzūr, Jamal Al-Deen. "Lisān al-‘Arab". (1st edition, Beirut: Dār Sadir, 1300 AH).
- Abu Hilāl, Al-Hasan bin ‘Abdullah. "Kitāb Al-Furuq". (1st edition, Lebanon, gro
bross.1994).
- Ya‘qoub, Email. "Fiqh al-Lughā al-‘Arabiyyah wa Khaṣā’iṣihā". (1st edition, Beirut: Dār al-‘Ilm, 1982).